الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد الصديق بن يحي

كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية

قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطفونيا

محاضرات في مقياس طرق واستراتيجيات التدريس الحديثة

السنة الثانية ليسانس علوم التربية جامعة محمد الصديق بن يحي جيجل

من إعداد الدكتورة : جردير فيروز

السنة الجامعية

2019- 2018

المحتويات	الصفحة
تمهيد	1
المحور الأول: ماهية التدريس.	2- 7
المحاضرة الأولي: مدخل إلى عملية التدريس	2
1- ماهية التدريس بين العلم والفن والمهنة .	2
2- تعريف التدريس.	3
3- مسلمات يقوم عليها التدريس.	5
المحاضرة الثانية: أركان عملية التدريس	5
4 - أركان عملية التدريس.	5
5- الفرق بين التعليم والتدريس والتعلم.	7
المحور الثاني: طرق التدريس.	8- 18
المحاضرة الثالثة: طرق التدريس.	8
1- مفهوم طريقة التدريس.	8
2- الصفات الواجب توافرها في طريقة التدريس الناجحة.	8
3- تصنيف طرائق التدريس.	9
4- بعض الطرق القديمة في التدريس.	10
4- 1- طريقة المناقشة	10
المحاضرة الرابعة: طرق التدريس (طريقة المحاضرة)	11
4- 2- طريقة المحاضرة: (الطريقة الإلقائية):	11
4- 3- الطريقة الاستنباطية (الاستقراء والاستنتاج).	13
4- 4- الطريقة القياسية.	14
المحاضرة الخامسة: طرق التدريس الحديثة	14
1- طريقة حل المشكلات.	14
2- طريقة المشروعات.	16
المحور الثالث : استراتيجيات التدريس	18- 35
المحاضرة السادسة : استراتيجيات التدريس .	18
1- مفهوم الإستراتيجية.	18

2- مفهوم إستراتيجية التدريس.	19
3- مكونات استراتيجية التدريس.	19
4- مواصفات الإستراتيجية الجيدة في التدريس	19
5- معايير اختيار استراتيجية التدريس الملائمة.	20
6- أهم استراتيجيات التدريس.	20
6- 1- استراتيجية العصف الذهني.	20
المحاضرة السابعة : استراتيجية التعلم التعاوني .	22
6- 2- استراتيجية التعلم التعاوني.	22
المحاضرة الثامنة : استراتيجية خرائط المفهوم والخرائط الذهنية.	24
6- 3- استراتيجية خرائط المفهوم والخرائط الذهنية.	24
6 - 4- استراتيجية الخرائط الذهنية.	29
المحاضرة التاسعة : استراتيجية قبعات التفكير الست.	35
6- 5- استراتيجية قبعات التفكير الست.	35
المحور الرابع: أساليب التدريس.	42
المحاضرة العاشرة: أساليب التدريس.	42- 46
1- طبيعة أسلوب التدريس.	42
2- مفهوم أسلوب التدريس.	42
3- أهمية أساليب التدريس.	43
4- مواصفات الأسلوب الناجح في التدريس.	43
5- تصنيف أساليب التدريس.	44
المحاضرة الحادي عشر: الفرق بين التدريس والمصطلحات المرتبطة به.	46
قائمة المراجع	49

تمهيد: يدفع المرء إلى التدريس ميل داخلي تجاه تلك المهنة ، واستعداد فطري يتجلى في امتلاك صفات معينة مثل قوة الشخصية وجهارة الصوت وفصاحة النطق ، والبديهة ، وحب التعامل مع الأطفال ومساعدتهم .ثم يأتي الإعداد العلمي التربوي في المعاهد والكليات قبل العمل في التدريس ، والبرامج التدريبية خلاله لتتوج قدراته وتعينه على أداء عمله على الوجه المنشود.

ولابد إذن للمعلم الراغب في النجاح في عمله من الإلمام بمبادئ التعليم وأهدافه وأخلاقه ، وبمجموعة من المهارات التربوية منها التخطيط للدرس ، والإلمام بطرائق التدريس ،وإدارة الصف ، والتعامل مع الطلاب ، وإدارة الحوار والمناقشة ،وطرح الأسئلة ، وبناء الاختبارات ،وغير ذلك حتى يستطيع أن ينجح في مهمته ويوفق في رسالته .

والمعلم الناجح هو من يمر بتلك الخبرات السابقة بوعي وإتقان ، فينطلق من مبادئ صحيحة وأهداف شاملة سليمة ، ويكون دقيقا في تخطيطه وحاذقا في اختيار طرائق التدريس الناجحة ، فليست مهمة المعلم الحقيقية إنهاء موضوعات المقرر ،ومن هنا يجب على المعلم التميز بين الطرق والإستراتيجيات والأساليب وأن يختارما يتناسب مع خصائص المتعلمين حتي تكون عملية التدريس فعالة، وانطلاقا من ذالك سيتم الحديث عن هذه النقاط والتي تعد ركائز مهمة في عملية التدريس وذالك وفق المحاور التالية:

المحور الأول: تناولنا فيه ماهية التدريس.

المحور الثاني: تناولنا فيه طرق التدريس.

المحور الثالث: تناولنا فيه استراتيجيات التدريس.

المحور الرابع: تناولنا فيه اساليب التدريس.

المحور الأول: ماهية التدريس. | **المحاضرة الأولي: مدخل إلى عملية التدريس.**

تمهيد: يعد التدريس من الأركان الأساسية في العملية التعليمية، إذ يعتبر التعليم بمختلف أطواره جوهر النشاط البشري، حيث شهد التعليم في القرن الماضي تحولات جذرية مست مختلف أساليب التدريس، وأنماط التعليم ومجالاته، وقد تبدو عملية التدريس سهلة لدي البعض ، إلا أنها في حقيقة الأمر تشتمل على تعقيدات كثيرة كون التدريس في الأصل يتعامل مع تلاميذ يختلفون من حيث(الخصائص، الفروق الفردية، الإتجاهات ، الميول....إلخ).

من هنا وجب علينا امتلاك مهارات التدريس والتميز بين التدريس، من حيث الطرق، والإستراتيجيات ، والأساليب، وعلى المعلم أن يؤمن بأن التلميذ هو محور العملية التعليمية، مما يجعله يفكر في التلميذ، مالذي يريده؟ ما طبيعته؟ ماهي العوامل المؤثرة في العملية التدريسية؟ وفي هذا المدخل سنتطرق إلى كل ما يتعلق بعملية التدريس.

1- ماهية التدريس بين العلم والفن والمهنة: تباينت وجهات النظر على مر العصور حول ماهية التدريس وهل هو " فن" أم "علم" أم " فن وعلم" فبعض التربويين يقولون بأن التدريس فن ويكفي أن يلم به المعلم لكي يقوم بموضوعات المادة التي يدرسها ولا داعي لإعداده للقيام بتلك العملية.

في حين يرى البعض الآخر أن التدريس علم قائم على مجموعة من الأسس العلمية والدراسات والبحوث في مجال التربية وعلم النفس وبدالك لا يقتصر على إعطاء المعلومات للتلاميذ، بل إنه يتعدى ذلك إلى البحث عن بعض التغيرات العلمية الأخرى.

ويمكن القول أن التدريس مهنة تحتاج إلى مجموعة من الكفاءات الأساسية التي يتطلب أن يتقنها الطالب المعلم قبل ممارسته لمهنة التدريس، وبدالك أصبح التدريس علما وفنا في نفس الوقت.(**سهام حميد موسي، 2016، ص3).**

ولهذا فإن وضوح مفهوم التدريس لدي المعلمين من الأساسيات الهامة والتي تقوم عليها عملية التدريس، وفي ضوء ذالك يمكن الوصول إلى وضع تعريف لعملية التدريس.

2- تعريف التدريس:

2- 1- لغة: مشتقة من الفعل **"درس"** فيقال درس الكتاب ونحوه أي قام بتدريسه وتدارس الكتاب ونحوه: درسه وتعهده بالقراءة والحفظ لئلا ينساه.

ويقصد بالفعل درس **(teach)** في الإنجليزية أن تعطي دروسا للطلاب لمساعدتهم على تعلم شيء ما بإعطائهم معلومات عنه.**(oxford university;2000:1332)**

2-2- إصطلاحا: نظام أو نسق يتكون من مجموعة من الأنشطة التي يقوم بها المعلم بقصد مساعدة التلاميذ على النمو المتكامل وفق أهداف معينة "

معظم الباحثين يفتقدون وجود معيار موحد يمكن الإعتماد عليه في تعريفهم للتدريس، في حين يتفقون على مجموعة من الأسس نذكرها كما أوردها كمال زيتون. **(كمال زيتون، 2000، ص 30-34).**

أولا: التدريس عملية اتصال: عملية اتصال بين المعلم والتلاميذ يحرص من خلالها المعلم على نقل رسالة معينة إلى المتعلم في أحسن صورة ممكنة.

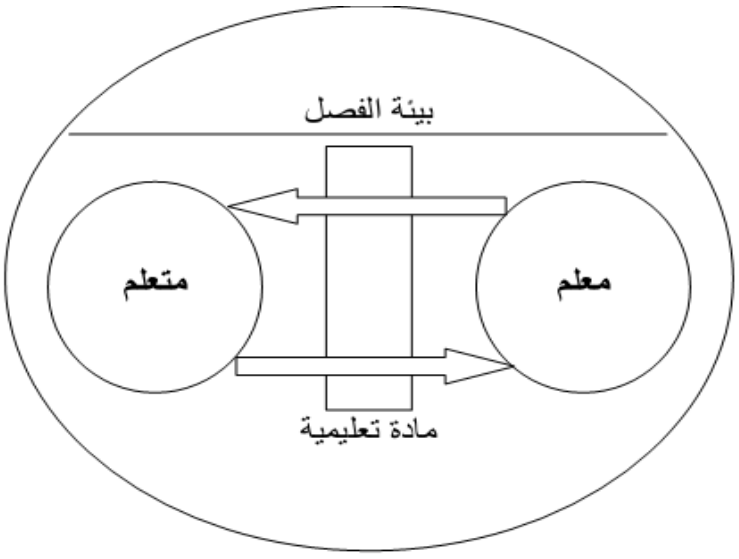

ثانيا: التدريس باعتباره عملية تعاون : فالتدريس سلوك اجتماعي فهو لا ينشأ من فراغ فهو عملية تعاونية قد يجري التفاعل فيها بين معلم ومتعلم، أو بين بعض التلاميذ مع بعض.

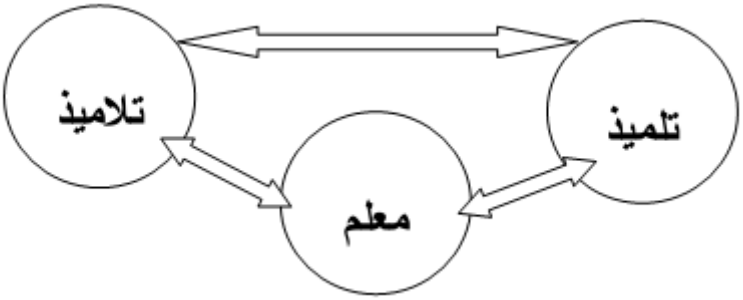

ثالثا: التدريس باعتباره نظاما: نظام متكامل له مدخلاته وعملياته ومخرجاته.

المدخلات:(المعلم، التلميذ، المناهج، بيئة التعلم).

العمليات :(الأهداف، المحتوي، طرق التدريس، القويم).

المخرجات: التغيرات المطلوب إحداثها في شخصية المتعلمين.

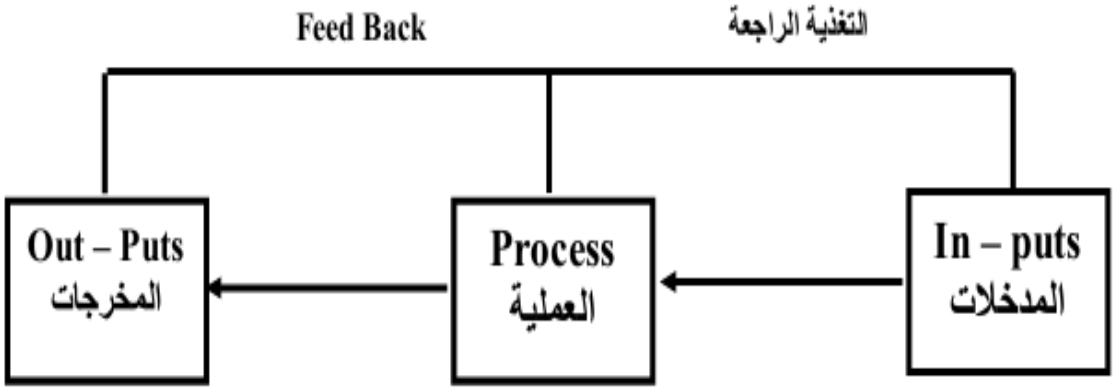

3- مسلمات يقوم عليها التدريس:

- **التدريس عملية ذات أبعاد ثلاثية**: تتألف من مدرس، تلميذ، ومادة تعليمية، يحاول المدرس أن يحدث تغيرا حسنا منشودا في سلوك المتعلم.
- **التدريس سلوك اجتماعي**: اي لابد من وجود معلم ومتعلمين، بالإضافة إلى وجود قدر كبير نسبيا من التفاعل بينه وبين هؤلاء المتعلمين.
- **التدريس له بعد إنساني**: أي أن المدرس لا يمكن استبداله بآلة أو وسيلة مادية، مهما ارتفعت درجة كفايتها.
- **التدريس عملية ديناميكية**: أي فيها حركة، وتفاعل، وكل من المعلم والمتعلم يثق في قدرة الآخر على التأثير والتأثر، فالمعلم يسلم بضرورة مشاركة المتعلم في الموقف التعليمي، والمتعلم يسلم بقدرة المعلم على التأثير، ومساعدته في تحقيق الأهداف التربوية.
- **التدريس عملية اتصال:** أي وسيلتها الرئيسية هي اللغة، وبالتالي يتعين على المدرس إرسال رسالة معينة إلى المتعلم، وفقا لخطة معينة.
- **من الخطأ الاعتقاد بصلاحية طريقة واحدة في التدريس:** في ظل اختلافات البشر في النواحي العقلية والإجتماعية والنفسية. **(ديريك رونتري، 1984، ص 10-19).**

المحاضرة الثانية: أركان عملية التدريس.

4- أركان عملية التدريس: لعملية التدريس أربع أركان نذكرها فيما يلي:

الركن الأول: الأهداف التدريسية: وفيها يحدد التغيرات المرغوبة في سلوك المتعلمين والتي تعد بمثابة نواتج تحصيل للتعلم وهي أيضا وصف للأداء المطلوب من المتعلم في نهاية الموقف التعليمي والشروط التي تم فيها الأداء والحد الأدنى من الأداء المطلوب.

الركن الثاني: المدخلات السلوكية: وتشمل خصائص المتعلمين وحاجاتهم إذ لا فائدة من تدريس شيئا يعرفه المتعلم، بالإضافة إلى ضرورة تحديد خصائص المتعلمين العقلية ومستوى ذكائهم وقدراتهم وتحصيلهم وميولهم ودوافعهم ومستوي نموهم ونضجهم بالإضافة إلى الخلفية الثقافية والحضارية والظروف الإجتماعية للمتعلم وهذا ما يطلق عليه بمحددات التعلم.

الركن الثالث: الخبرات والأنشطة التدريسية: ويقصد بها الخبرات المنتقاة والمصممة والمخططة والتي يتم من خلالها تحديد الأهداف المرغوبة وتظهر في صورة المنهج، والوسائل التعليمية، بالإضافة إلى الأنشطة التي يقوم بها المعلم والمتعلمين بغرض تحقيق الأهداف.

الركن الرابع: القياس والتقويم: وهو ما يبين مقدار التعليم والتعلم الذي حصل من خلال عملية التدريس، والذي يقاس من خلال الأهداف السلوكية المحددة.

كما تدخل عملية القياس والتقويم في تحديد المتغيرات السابقة للتدريس من خلال تحديد حاجات ومهارات وقابلية المتعلم للتعلم ومدى استعداده وقدراته، وتصنف عملية القياس والتقويم إلى عدة مستويات، (كالتقويم المبدئي، التكويني والنهائي) ومنه يمكن التعبير عن التدريس كعملية من خلال العناصر التالية:

1- **المتعلم: من أدرس له؟**: أي معرفة مستوي وخصائص المتعلمين، فكل متعلم له ثروة معرفية سابقة، وخبرات وأنماط للتعلم، لذا علي المعلم أن يكون على دراية بأنماط المتعلمين ونظريات التعلم، بالإضافة أن يكون على علم بثقافة المجتمع.

2- المحتوي: ماذا أدرس؟:يجب مراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين في الخبرات السابقة، وذالك بإختيار طرق واستراتيجيات متنوعة حسب قدرات كل متعلم.

3- طرق التدريس: كيف أدرس؟:أن تكون هذه الطرق مثيرة لدوافع المتعلمين، وهنا يحتاج المعلم بأن يسأل نفسه **(هل أنا أدرس بشكل تقليدي أم تكنولوجي؟ وهل أنوع من استراتيجيات التدريس أم لا؟)**

4- البيئة التعليمية: أين أدرس؟:حيث تلعب البيئة والمناخ دورا رئيسيا في عملية التعلم.

5- المبادئ والمفاهيم: لماذا أدرسها؟: في الرياضيات على سبيل المثال يمكن للمتعلم أن يعطي استجابتين على سؤال رياضي، الأولي يكون مدرك لها فعلا، من خلال تطبيقات الرياضيات في الحياة اليومية، والإستجابة الثانية تكون مرتبطة بالنظريات والمفاهيم الرياضية وعلى المدرس أن يستخدم الإجابتين لكي يثري خبرات المتعلم. **(عبد الحميد حسن شاهين، 2010، ص15-18)**

5- الفرق بين التعليم والتدريس والتعلم: إن الملاحظ للكتابات النفسية والتربوية يتبين له عمومية وشمول مصطلح التعليم عن التدريس:

فالتعليم يقصد به: عملية مقصودة أو مقصودة تتم داخل المدرسة أو خارجها في أي وقت يقوم بها المعلم أو غير المعلم.

أما التدريس: فهو عملية مقصودة مخططة يقوم بها المعلم داخل المدرسة أو خارجها تحت إشرافها بقصد مساعدة التلاميذ على تحقيق أهداف معينة ويمكن تحديد الفرق بينهما في الجدول التالي:

وجه المقارنة	التدريس	التعليم
القصد	المعلم يقصد كل فعل أو موقف	قد يقصد أولا يقصد
التخطيط	مخطط مسبقا	قد يكون مخطط أو غير مخطط
وضوح الأهداف	الأهداف معروفة وواضحة	قد تكون واضحة أو غير واضحة
زمن محدد	زمن محدد وملتزم بوقت	قد يكون محدد أو غير محدد
القائم عليه	المعلم فقط	المعلم أو غير المعلم
المكان	المدرسة	المدرسة أو غير المدرسة

جدول (01) يوضح الفرق بين التدريس والتعليم

أما بالنسبة للتعلم: فنقصد به " مجموعة من التغيرات السلوكية التي تظهر في سلوك المتعلمين بعد مرورهم بخبرة معينة ويستدل عليها من خلال قياس أدائهم المعرفي والنفس حركي والوجداني في ضوء الخبرات التي مروا بها".

المحور الثاني: طرق التدريس. المحاضرة الثالثة: طرق التدريس

1- مفهوم طريقة التدريس: الطريقة في اللغة هي المذهب أو السيرة أو المسلك، وبناء عليه كانت تعرف طريقة التدريس سابق بأنها المسلك أو الأسلوب الذي تعطي به المادة التعليمية، في حين ينظر إلى طريقة التدريس حديثا بأنها كل ما له علاقة ويؤدي إحداث التغير في سلوك المتعلم باتجاه المرغوب فيه.(**ماجدة مصطفي، صلاح الدين خضر، فرماوي محمد فرماوي، مديحة عمر لطفي، عادل حسين أبو زيد، 2006،ص 50).**

تعريف آخر: " مجموعة من الأنشطة والإجراءات المترابطة والمتسلسلة التي يخطط لها المعلم وينفذها في غرفة الصف أو خارجها.

2- **الصفات الواجب توافرها في طريقة التدريس الناجحة**:

- ✓ أن تحقق الأهداف بأقل وأسرع وقت من قبل المعلم والمتعلم.
- ✓ تشوق وتثير اهتمام المتعلم للتعليم، وذلك بأن يتفاعل المتعلم مع المادة الدراسية بشكل ما ، كأن يلاحظ أو يقيس أو يجرب أو يرسم أو غير ذلك.
- ✓ أن تكون متنوعة بحيث يعمل المتعلمين في مجموعات صغيرة أو فرادى.
- ✓ أن تعرض المفاهيم بشكل متسلسل ومنطقي تسمح للمتعلمين القيام بعملية الربط بين الأجزاء والوصول إلى تعميمات أو العكس، وذلك بتحليل التعميمات للوصول إلى العلاقات بين الأجزاء.
- ✓ أن تكون مرنة بحيث يمكن أن يستعمل أكثر من أسلوب أو نشاط لتوضيح الهدف التعليمي.
- ✓ أن تكون شاملة تغطي كافة جوانب التدريس بشكل متوازن.
- ✓ أن تخاطب أكثر من حاسة، وتكون آمنة، ويكون للمتعلم دور في تخطيطها وتنفيذها وتقويمها.

(ماجدة مصطفي، صلاح الدين خضر، فرماوي محمد فرماوي، مديحة عمر لطفي، عادل حسين أبو زيد، 2006،ص 51).

3- تصنيف طرائق التدريس: تتعدد المجالات التي تدخل في إطارها طرائق التدريس، وتتوزع وذلك بإختلاف الجوانب والزوايا التي تنطلق منها فتارة تنطلق من اهتمامات المعلم ، وأخرى تتبع نمط الاحتكاك بين المعلم والمتعلم، وأخري تنظر إلى نوع التعلم وعدد المتعلمين، ورابعا تقوم على أساس

الدور الذي يقوم به كل من المعلم والمتعلم في العملية التعليمية، وعليه يمكننا إدراج عملية تصنيف الطرائق في اتجاهات أربعة ، هي:

3- 1- وفقا لمدي استخدام المعلم لها وحاجته إليها وهي قسمان:

أ- طرق تدريس عامة: وهي الطرق التي يحتاج جميع معلمو التخصصات إلى استخدامها.

ب- **طرق تدريس خاصة:** وهي الطرق التي يشيع استخدامها من قبل معلمي تخصص معين، وينذر استخدامها من قبل معلمي التخصصات الأخرى.

3- 2- وفقا لنمط الاحتكاك بين المعلم والمتعلمين وهي قسمان :

أ- طرق تدريس مباشرة: يرى فيها المعلم المتعلمين ويتعامل معهم مثل (طريقة الإلقاء، والمناقشة، والدروس العلمية**).**

ب- طرق تدريس غير مباشرة: لا يرى فيها المعلم المتعلمين، كما في التعليم عن طريق الدائرة التلفزيونية المغلقة أو المفتوحة (أشرطة الفيديو).

3-3- وفقا لنوع التعلم وعدد المتعلمين وهي قسمان:

أ- طرق التدريس الجمعي: مثل طرق الإلقاء وحل المشكلات، والمناقشة والحوار.

ب- طرق التدريس الفردي: مثل التعليم المبرمج، أو التعليم بالحاسبات الآلية.

3- 4- على أساس الدور الذي يقوم به كل من المعلم والمتعلم وهي ثلاثة أقسام:

أ- طرق قائمة على جهد المعلم وحده: مثل الطريقة الإلقائية.

ب- طرق قائمة على جهد المعلم والمتعلم: أي أن يشترك كلاهما في عملية التعلم مثل: طريقة الحوار والمناقشة، طريقة حل المشكلات.

ج- **طرق قائمة على جهد المتعلم:** ويطلق عليها طرق التعلم الذاتي، مثل التعليم المبرمج، طريقة الإكتشاف الحر، طريقة تمثيل الدور.....إلخ.**(الخرب، 1424،ص 40- 41)**

والمهم أن يختار المعلم طرق التدريس المناسبة التي تؤدي إلى إطلاق طاقات المتعلمين وتثير دافعيتهم للتعلم، وتتناسب مع مستوياتهم ومع متطلبات العصر الحديث الذي يعيشون فيه، في عالم تسوده ثورة المعلومات وتكنولوجيا التعليم والتقنيات التربوية.

4- بعض الطرق القديمة في التدريس:

4- 1- طريقة المناقشة: (الحوار): والمناقشة هي أن يشترك المدرس مع المتعلمين في فهم وتحليل وتفسير وتقويم موضوع أو فكرة أو حل مشكلة ما، وبيان مواطن الإختلاف والاتفاق بينهم من أجل الوصول إلى قرار. وعلى هذا فهي من أهم ألوان النشاط التعليمي للكبار والصغار على حد السواء.(**سعيد محمد السعيد، 2005، ص168)**

- **أنواع المناقشة**: تختلف المناقشة تبعا لاختلاف أهدافها وعلى هذا فهي نوعان:

أ- المناقشة الحرة: وتستخدم هذه الطريقة داخل حجرات الدراسة مع الصغار والكبار على حد سواء، وهذا النوع من المناقشة فعال في الوصول إلى تعليمات وطرق مبتكرة لحل المشكلات، والهدف منها هو الحصول على كثير من الأفكار دون تدخل من أحد أو سيطرة على المناقشة أو توجيهها.

ب- المناقشة الموجهة أو المضبوطة: تهدف للوصول إلى أفكار ومعلومات أيضا عن طريق المتعلمين، ولكنها بالمقابل مع المناقشة الحرة ترتكز على موضوع معين من أجل الوصول فيه إلى قرار، وفي هذا النوع من المناقشة قد يجعل المدرس الجماعة كلها تشترك في النقاش حول الموضوع. **(سعيد محمد السعيد، 2005، ص168).**

- **مزايا طريقة المناقشة**:

1. تساهم هذه الطريقة في إظهار الدور الإيجابي للمتعلم، وعدم إقتصار دوره على التلقي، بل تجعل منه مساهما حقيقيا في عملية التعليم.
2. تعود كل من المعلم والمتعلم على احترام بعضهما للآخر، مما يؤدي إلى تعزيز ثقة المتعلم بنفسه ويزيد من حماسه ودافعيته للتعلم.
3. تساعد على إكتساب مهارات الإتصال، وخاصة مهارات الإستماع والكلام وإدارة الحوار، كما أنها تكسب المتعلم أساليب النقاش القائمة على النظام.
4. تساعد الأفراد ذوي الإستعدادات القيادية على تنمية الإستعدادات وصقلها.
5. تساعد هذه الطريقة على إحترام آراء الآخرين وتقدير مشاعرهم.
6. تنمي لدي المتعلمين روح العمل الجماعي.

- **عيوب طريقة المناقشة**:

1. انها تتطلب معلمين ذوي مهارات عالية في ضبط الصف، ولديهم قدرات عالية في استخدام الأسئلة الصفية.
2. تستبعد دور الخبرات المباشرة من التعلم، إذ غابا ما تتناول موضوعات لفظية وتتم دون استخدام مواد تعليمية محسوسة.
3. تتحول أحيانا إلى جلسة خالية من الإثارة، إذ تعتمد على قراءة الدرس وتحويل محتواه من جانب المتعلم، قبل موعد عرضه في الفصل، مما يجعل موقف التدريس أقل إثارة حيث يألف المتعلمين عناصر الدرس. **.(سعيد محمد السعيد، 2005، ص169- 170)**

المحاضرة الرابعة : طرق التدريس (طريقة المحاضرة)

4- 2- طريقة المحاضرة: (الطريقة الإلقائية): هي عملية إلقاء وعرض معلومات ومهارات ونقل خبرات من المعلم إلى المتعلم، وهذه الطريقة تتمركز حول المعلم باعتباره المحور الرئيسي فيها.

ومصطلح المحاضرة **"lecture"** مأخوذة من الكلمة **" lectare"**والتي تعني يقرأ بصوت عال، أي أنها طريقة إخبارية. وتتألف المحاضرة من تواصل باتجاه واحد من المحاضر، وقد تتخللها بعض الأسئلة الموجهة إلى التلاميذ، أو فتح النقاش بين المعلم والمتعلمين، وغالبا ما يكون الإتصال باتجاهين، بهدف التأكد من أن الموضوع المطروح قد ثم استيعابه من قبل المتعلمين.

وترجع المحاضرة تاريخيا إلى القرن الخامس قبل الميلاد، وكانت شائعة بين الإغريق، وقد تم تبنيها بشكل واسع في الجامعات المسيحية والمسلمة في العصور الوسطى، وذالك بسبب شحة الكتب أنداك، ولكنها مازالت إلى يومنا هذا أكثر الطرق شيوعا في التدريس.**(رافدة عمر الحريري، 2010،ص 57).**

- **خطوات إجراء طريقة المحاضرة**: لقد حدد هاربرت خطوات طريقة المحاضرة فيما يلي:

1. **المقدمة أو التمهيد**: تعتبر المقدمة مدخلا للمادة التي يريد المعلم عرضها على المتعلمين، وذلك لتهيئتهم وشدهم نحو الموضوعات المراد نقلها إليهم، وقد تكون المقدمة عبارة عن موجز سريع لما قدمه لهم في المحاضرة السابقة، أو طرح عدد من الأسئلة بهدف التعرف على مدى

استعداد المتعلمين وتحضيرهم للمادة الجديدة، ومستوى المعلومات التي اكتسبوها من المحاضرة السابقة.

2. **العرض**: هو جوهر الخطة الموضوعة للدرس ويستغرق معظم الوقت المخصص له، وفي العرض يقوم المعلم بتقديم الشرح المفصل للموضوع بشكل متسلسل ويوضح المفاهيم الجديدة، كما يتدرج عادة في الشرح والتوضيح من البسيط إلى المركب ومن السهل إلى الصعب، وذلك لتحقيق عملية التواصل والفهم، وقد يستخدم بعض الوسائل التعليمية من أجل ترسيخ ذلك وتوضيح الغموض.
3. **الربط**: أي الربط بين أجزاء المواضيع المطروحة في المحاضرة، وإيجاد العلاقة بين جزئياتها لمساعدة المتعلمين في بنية الحقائق التي طرحت عليهم وصولا إلى المفهوم العام والاستيعاب الكامل له. **.(رافدة عمر الحريري، 2010،ص 58).**
4. **الاستنباط (الاستنتاج):**يقوم المعلم بعد العرض والربط بمساعدة المتعلمين على الاستنباط من خلال إستخلاص وتحديد الخصائص العامة والنقاط الأساسية للموضوع، وتحديد القوانين العامة والتعميمات.
5. **التطبيق:** وهي الخطوة الأخيرة التي يقوم بها المعلم بعد الإنتهاء من تقديم المادة والتوصل إلى الاستنتاجات النهائية، حيث يقوم بتوجيه الأسئلة للمتعلمين حول الموضوع الذي ثم عرضه وذلك للتأكد من ثبوت المعلومات في أذهان المتعلمين، وتقيم مستوى فهمهم العام، بالإضافة إلى تقييم مدى نجاحه في تقديم وشرح المادة ومدى إكتساب المتعلمين للمعلومات التي قدمت لهم. **.(رافدة عمر الحريري، 2010،ص 59).**

❖ **ايجابيات طريقة المحاضرة:** لطريقة المحاضرة العديد من الإيجابيات نذكر منها ما يلي:

1. طريقة اقتصادية ومفيدة، فهي تمد أعدادا كبيرة من المتعلمين بمعلومات غزيرة في آن واحد، كما أنها توفر للتلاميذ إمكانية استغلال حاسة السمع من أجل فهم الموضوع، حيث أن الإستماع يعتبر مصدرا أساسيا من مصادر التعلم.
2. توفر فرصة كبيرة لنقل أكبر كمية من المعلومات والمعارف والمهارات في وقت قصير نسبيا.
3. تساعد في الكشف عن قدرات المتعلمين ومستوياتهم، وذلك من خلال الأسئلة التي يطرحها عليهم أو المبادرات التي يتقدمون بها.

4. تنمي مهارات الإنصات لدى المتعلمين، وتساعد المعلم على تقديم معلومات إضافية فضلا عن المعلومات التي تقدمها الكتب.
5. تقرب الألفة بين المتعلمين ومعلميهم لاسيما إذا كان شرحه واضحا، وتفاعله معهم يتسم بالفاعلية ويتخلله بعض المزاحات البسيطة التي تكسر الروتين والملل، وتخفف من حدة الجو الرسمي. **(رافدة عمر الحريري، 2010،ص65-66).**

❖ **سلبيات طريقة المحاضرة:** على الرغم من وجود إيجابيات عديدة لطريقة المحاضرة، إلا أنها لا تخلو من السلبيات التي تتلخص فيما يلي:

1. كون المعلم محور أساسي، يجعل المتعلم متلق سلبي، كما تسبب المحاضرة إجهادا وإرهاقا للمعلم الذي يلقى عليه العبء طول فترة المحاضرة، كما تحرم المتعلمين من الاشتراك الفعلي في تحديد أهداف الدرس ورسم خطته وتنفيذها.
2. تركز المحاضرة على التعلم المعرفي في أدني مستوياته وهو التذكر وتهمل العمليات المعرفية الأخرى كالفهم والتطبيق والتركيب، مع إهمالها لجوانب التعلم الوجداني والمهارى.
3. تؤدي المحاضرة إلى ملل المتعلمين وسأمهم ولاسيما إذا طالت الفترة الزمنية للمحاضرة ولم يتخللها أية أسئلة أو مداخلات، وقد تتسبب المحاضرة في تشتيت انتباه المتعلمين في حالة عدم المتابعة أو ضعف الصوت من قبل المعلم، أو كثافة حجم الصف، إضافة إلى صعوبة استمرار المتعلمين في التركيز والإنتباه.
4. قلة الوقت المتاح للمناقشة وإبداء الرأي من قبل المتعلمين. **(رافدة عمر الحريري، 2010،ص66-67).**

4- 3- الطريقة الاستنباطية (الاستقراء والاستنتاج): هي طريقة فكرية منطقية تقوم على التوصل للمعلومات واستنتاجها من الوقائع والأدلة والاستنباط على نوعين هما:

أ- الاستقراء: يقصد به تتبع الأمثلة وتفحصها للتعرف على أوجه الشبه والاختلاف ومن ثم التوصل لتحديد القاعدة الكلية أو القانون أو التعريف. فمعلم الرياضيات مثلا يقوم بعرض عدة أشكال للمثلث لمقارنتها مع بعضها وتعين كل شكل وذلك للوصول إلي تعريف للمثلث حاد الزاوية.

ب – الإستنتاج: وهو يتكون من ثلاثة عناصر هي: المقدمة الكبرى وتتضمن قاعدة كلية، والمقدمة الصغرى وتتضمن حالة فردية من حالات القاعدة الكلية، ثم النتيجة ويقصد بها التوصل لانطباق القاعدة الكلية على الحالة الفردية.

والاستنباط يعني الإنتقال من الجزئيات إلى القضايا الكلية فعلى سبيل المثال لو تعرض على المتعلم مجموعة من المعادن المختلفة ويطلب منه تعريضها للحرارة الشديدة، سيجد أن كلا منها يتمدد بالحرارة ومنه يستخلص قانونا عاما وهو أن كل المعادن تتمدد بالحرارة، لذلك نجد في هذه الطريقة إهتمام إجراء التجارب وعرض الأمثلة، ثم التوصل إلى قانون عام.(**رافدة عمر الحريري، 2010،ص84).**

4- 4- الطريقة القياسية: تقوم هذه الطريقة على إعطاء المتعلم حقيقة عامة أو قاعدة يقيس عليها بأمثلة، حيث يبدأ المعلم بطرح تعريف للشيء المراد تدريسه، ثم يقيس المتعلم الكثير من الأمثلة التي ينطبق عليها ذلك التعريف، وتمتاز هذه الطريقة بسهولتها، إذ أنها لا تحتاج لبذل جهد عقلي كبير، وتصلح للإستعمال في المحاضرات، لكنها لا تصلح للمرحلة الإبتدائية لقصور تفكير الأطفال من الناحية القياسية.

والقياس ينتقل فيه العقل من العام إلى الخاص، بينما نجد في الطريقة الاستقرائية أن الإنتقال يتم من الخاص إلى العام. والفرق بين الطريقة القياسية والاستقرائية، هي أن الاستقراء طريقة إكتشاف المعلومات، بينما نجد أن الطريقة القياسية هي حفظ المعلومات وترتيبها. (**رافدة عمر الحريري، 2010،ص85).**

المحاضرة الخامسة : طرق التدريس الحديثة

1- طريقة حل المشكلات: هي إحدى الطرق التي يكون فيها المتعلم محور العملية التعليمية، ويكون دور المعلم فيها مقتصرا على المراقبة والتوجيه الموجه نحو الهدف التربوي المنشود. والمشكلة هي موقف جديد ومميز يواجه الفرد ولا يكون عنده حل جاهز.

إن طريقة حل المشكلات تتركز على أسلوب الحل وإجراءاته وكيفية اكتشافه بمعرفة المتعلمين وبتوجيه معلمهم لهم، ويشترط بالمشكلة المطروحة ألا تكون تافهة أو تكون بالغة التعقيد ، كما يجب أن تكون مناسبة لمستوى المتعلمين ومتصلة بموضوع الدرس، وأن تكون مستوحاة من حياة المتعلمين وبيئتهم.

1- 1- خطوات إجراء حل المشكلات: ويحلل جون ديوي عناصر التفكير العلمي في حل المشكلة كما يلي:

- الشعور بالمشكلة وتحديدها.
- جمع المعلومات عن المشكلة.
- وضع الفروض المناسبة لحل المشكلة.
- التحقق من الفروض بالتجربة.
- الوصول إلى النتائج أو القوانين.
- تطبيق النتائج. **(رافدة عمر الحريري، 2010،ص91).**

1- 2- مزايا طريقة حل المشكلات: هناك العديد من الفوائد والإيجابيات لطريقة حل المشكلات أبرزها ما يلي:

1. اعتبار المتعلم محور العملية التعليمية، حيث تعتمد على دور المتعلم الإيجابي في البحث عن حل للمشكلة.
2. تصلح لأن تستخدم في معظم المواد الدراسية.
3. تثير هذه الطريقة في التلميذ التفكير العميق والبحث عن حلول يختار من بينها الحل الأمثل.
4. هذه الطريقة تربط التدريس بواقع الحياة وتجعل منه وظيفة اجتماعية.
5. تربط الفكر بالعمل وتشجع المتعلمين على التعاون والعمل الفريقي.
6. تدرب المتعلمين على مواجهة المشكلات في الحياة الواقعية، وتنمي بينهم العلاقات الإجتماعية.
7. تعمل على تنمية القدرات التحليلية الإستنتاجية، وتزيد من رغبتهم في البحث والتحليل والقراءة وجمع المعلومات. **(رافدة عمر الحريري، 2010،ص92).**

1- 3- عيوب طريقة حل المشكلات:

1. قد لا يتوصل المتعلمين إلى الحلول السليمة مما يؤثر على حالتهم النفسية، وعلى قدراتهم الذهنية.
2. قد لا تكون المعلومات التي جمعها المتعلمين كافية للوصول إلى الحلول الصحيحة.
3. عدم امتلاك المعلم القدرة الكافية على التوجيه والإرشاد سوف يؤثر بشكل سلبي على مستوى أداء المتعلمين.
4. سوء تطبيق هذه الطريقة يسبب عدم قدرة المعلم على استخدامها بالشكل الأمثل إلى نتائج سلبية.
5. تحتاج إلى تدريب طويل كي يتقنها المتعلمين. **(رافدة عمر الحريري، 2010،ص93).**

2- طريقة المشروعات: المشروع عبارة عن عمل ميداني يقوم به الفرد ويتسم بكونه عمليا وتحت إشراف المعلم على أن يكون هادفا ويخدم المادة العلمية ويتم في البيئة الإجتماعية .

2- 1- أنواع المشروعات:

- **المشروعات البنائية (الإنشائية)** : وهي مشروعات ذات صبغة علمية، وتهدف إلى العمل والإنتاج وصناعة الأشياء مثل:(صناعة الزيوت النباتية، صناعة الصابون....إلخ)
- **المشروعات الترفيهية**: وهي مشروعات ترفيهية تطبيقية، حيث يتعلم فيها المتعلمين من خلال المتعة التي تقدمها لهم هذه المشروعات التي تكون في شكل رحلات تعليمية وزيارات ميدانية تحدد أهدافها لتخدم مجال الدراسة مثل: اصطحاب التلاميذ إلى المتحف لاطلاعهم على صناعات الإنسان القديم وكيفية تطورها عبر العصور.
- **المشروعات التي تكون في صورة مشكلات:** تهدف إلى دفع المتعلمين على التفكير المبدع عن طريق عرض مشكلة عليهم ودفعهم لمحاولة معرفة مسبباتها للقضاء عليها مثل: مشروع تربية الدواجن من أجل القضاء على الذباب والحشرات في المدرسة.
- **المشروعات التي تهدف إلى إكتساب مهارات معينة:** وتقوم هذه المشروعات على تدريب المتعلمين على إكتساب بعض المهارات مثل: مشروع الإسعافات الأولية. **(رافدة عمر الحريري، 2010،ص94).**

2-2- خطوات طريقة المشروع: يبنى المشروع في تطبيقه على خمسة خطوات وهي:

1. **تحديد الهدف:** لابد أن يحدد هدف المشروع وفق شروط تربوية تحقق الغرض من طريقة المشروع، كأن يشتمل المشروع على فرص يكتسب فيها المتعلمين مهارات وميول واتجاهات مرغوب فيها.
2. **اختيار المشروع:** يكون اختيار المشروع من مسؤولية المتعلمين في حالة كونه فرديا، وتقع مسؤولية اختياره على مجموعة من المتعلمين إذا كان مشروعا جماعيا، ويكون دور المعلم في مرحلة الاختيار مقتصرا الإرشاد والتوجيه.
3. **التخطيط:** من خلال دراسة وتحليل الحلول البديلة والمتاحة، ووضع الخطة ومناقشة تفاصيلها، وتحديد أنواع الأنشطة والمواد والمصادر والمهارات والصعوبات التي قد تواجه تطبيق المشروع، ويكون التخطيط من مسؤولية المتعلمين، أما المعلم فدوره هو الإرشاد والتوجيه.
4. **التنفيذ:** ويتوجب على المعلم في هذه المرحلة توجيه انتباهه إلى أن المتعلمين يقومون بعملية التنفيذ وفق ما جاء في الخطة ولا يخرجوا عنها، كما أن عليه تشجيعهم ومدهم بالمواد والمراجع الازمة وأن يرد على كل استفساراتهم وأسئلتهم.
5. **التقويم**: من الواجب أن يراجع المتعلمين عملهم وينظروا إلى انجازاتهم نظرة نقذيه أي أن يقارنوا بين النتائج التي حققوها وبين الأهداف الأساسية التي وضعوها ويقتصر دور المعلم هنا على التوجيه وتقديم بعض المعايير الضرورية لممارسة ذلك النقد والتقويم. **(رافدة عمر الحريري، 2010،ص95- 96).**

2-3- مزايا طريقة المشروع: لطريقة المشروع عدة مزايا نوردها فيما يلي:

1. **الإعتماد على النفس**: في تخطيط وتنفيذ المشروع والقضاء على المشكلات التي يواجهونها في ذلك.
2. **اتصال المواد الدراسية مع بعضها البعض**: عن طريق توظيف المعارف التي حصلوا عليها أثناء دراستهم لتخطيط وتنفيذ المشروع.
3. **تنمية القدرات الفكرية والمعرفية لدى المتعلمين**: طريقة المشروع تدفع المتعلمين للتفكير الحر والإبداع والبحث والقراءة وجمع وتنظيم المعلومات.

4. **استثمار عنصر التشويق**: هذه المواد ليست مفروضة وإنما مرتبطة بميولهم ورغباتهم مما يدفعهم للبحث والتعلم.
5. **تساعد على التفسير والتحليل والربط**: عن طريق توقع الأحداث وصيغة وإجراء المقارنات، كما أنها تساعد في الكشف عن مواهب المتعلمين. **(رافدة عمر الحريري، 2010،ص 97).**

2-4- عيوب طريقة المشروع: لطريقة المشروع بعض العيوب نوردها فيما يلي:

1. **طريقة محفوفة بالمخاطر**: لأنها تتمادي مع ميول المتعلمين فتدفعهم لإتباع رغباتهم الخاصة وتمنحهم الحرية بشيء من المبالغة.
2. **افتقار هذه الطريقة إلى التنظيم والتسلسل**: فقد تتكرر الخبرات في بعض المشروعات وكثيرا ما يتشعب المشروع في عدة اتجاهات مما يجعل الخبرات التي يحصل عليها المتعلمين سطحية وغير منتظمة.
3. **صعوبة تنفيذها**: إن وجود الجدول اليومي الزمني للدراسة وتحديد زمن كل حصة يجعل تنفيذها أمرا صعبا بسبب عدم وجود الوقت الكافي.
4. **تحتاج هذه الطريقة إلى معلمين مدربين**: أي لديهم مهارات وقادرين على قيادة ومتابعة تنفيذ هذه المشاريع بجدارة وهذا ما يستوجب تدريب المعلمين تدريبا عاليا على تلك الطريقة.
5. **تحتاج إلى إمكانيات ضخمة**: كل مشروع يحتاج إلى متطلبات كثيرة مثل: المراجع والمواد والأدوات والأجهزة والورش وغيرها مما يجعل تطبيقها أمرا متعذرا في معظم المدارس. **(رافدة عمر الحريري، 2010،ص 97 - 98).**

المحور الثالث : استراتيجيات التدريس. | المحاضرة السادسة : استراتيجيات التدريس

1- مفهوم الإستراتيجية: كلمة مشتقة من الكلمة اليونانية **"إستراتيجيوس"** وتعني **" فن القيادة"** أو **"أسلوب القائد العسكري"** في وضع الخطط وإدارة العمليات الحربية ، ولم يعد إستخدام الإستراتيجية قاصرا على الميادين العسكرية وحدها وإنما أمتد ليكون قاسم مشترك بين كل النشاطات في ميادين العلوم المختلفة.

والاستراتيجية: هي " فن استخدام الإمكانيات والوسائل المتاحة بطريقة مثلى لتحقيق الأهداف المرجوة، على أفضل وجه ممكن بمعني أنها طرق معينة لمعالجة مشكلة أو مباشرة مهمة ، أو أساليب عملية لتحقيق هدف معين".

2- مفهوم إستراتيجية التدريس: هي عبارة عن " إجراءات التدريس التي يخططها القائم بالتدريس مسبقا، بحيث تعينه على تنفيذ التدريس في ضوء الإمكانات المتاحة لتحقيق الأهداف التدريسية".

وتشمل إستراتيجية التدريس غالبا على أكثر من طريقة للتدريس، بحيث أنه لا توجد طريقة واحدة مثلى للتدريس، بل ثمة طرائق عديدة يتم اختيار احداها وفقا لظروف معينة. **(عبد الحميد حسن شاهين، 2010، ص27 - 28)**

3- مكونات استراتيجية التدريس: حدد كمال زيتون مكونات استراتيجية التدريس بشكل عام فيما يلي:(**كمال عبد الحميد زيتون، 2000،ص 290-292).**

1. الأهداف التدريسية.
2. التحركات التي يقوم بها المعلم، وينظمها ليسير وفقا لها في تدريسه.
3. الأمثلة والتدريبات والمسائل المستخدمة في الوصول إلى الأهداف.
4. الجو التعليمي والتنظيم الصفي للحصة.
5. استجابات المتعلمين الناتجة عن المثيرات التي ينظمها المعلم ويخطط لها.

4- مواصفات الإستراتيجية الجيدة في التدريس: تشتمل الإستراتيجية الجيدة في التدريس على جملة من المواصفات نوجزها فيما يلي:

1. **الشمول**: بحيث تتضمن جميع المواقف والإحتمالات المتوقعة في الموقف التعليمي.
2. المرونة والقابلية للتطوير.
3. أن ترتبط بأهداف الدرس الأساسية.
4. أن تعالج الفروق الفردية بين الطلاب.
5. أن تراعي نمط التدريس ونوعه (فردي – جماعي).
6. أن تراعي الإمكانات المتاحة بالكلية. **(عبد الحميد حسن شاهين، 2010، ص26).**

5- معايير اختيار استراتيجية التدريس الملائمة: إن اختيار استراتيجية التدريس الملائمة يرجع إلى فعالية المعلم، وهذه الفعالية يمكن تعلمها عن طريق تعلم كيفية معالجة خمسة مواهب:

1. تدبير الزمن.
2. اختيار ما تسهم به الإستراتيجية.
3. معرفة أين تستخدم قوتك لتحقيق أفضل أثر؟ وكيف؟.
4. تحديد الأولويات الصحيحة.
5. الربط بين هذه المواهب كلها في نسيج واحد ، وذلك باتخاذ قرارات فعالة.

وعلى المعلم أن يستخدم ثلاث محكات لكي يختار على أساسها الإستراتيجية المناسبة:

1. طبيعة أهداف التعليم المراد تحقيقها.
2. الحاجة إلى إثراء خبرات المتعلم (إثارة الدافعية لديه).
3. قدرة المتعلمين المنغمسين في العمل. **(كمال عبد الحميد زيتون، 2000،ص 226-228).**

6- أهم استراتيجيات التدريس:

6- 1- استراتيجية العصف الذهني:

6- 1- 1- تعريف استراتيجية العصف الذهني: العصف الذهني هو موقف تعليمي يستخدم من أجل توليد أكبر عدد من الأفكار للمشاركين في حل مشكلة مفتوحة خلال فترة زمنية محددة في جو تسوده الحرية والأمان في طرح الأفكار بعيداً عن المصادرة والتقييم أو النقد، و يقصد به وضع الذهن في حالة من الإثارة و الجاهزية للتفكير في كل الاتجاهات لتوليد أكبر قدر من الأفكار حول المشكلة أو الموضوع المطروح ، بحيث يتاح للفرد جو من الحرية يسمح بظهور كل الآراء والأفكار .

وهناك عدة مسميات لمفهوم العصف الذهني، من بين هذه المسميات نجد **" العصف الذهني" أو "العصف الفكري" أو " استمطار الدماغ" أو " المفاكرة" أو " تدفق الأفكار"**، إلا أن مصطلح العصف الذهني هو السائد في التربية عامة وطرق التدريس خاصة. **(عفانة، 2008، ص 12).**

6- 1- 2- أهداف جلسات العصف الذهني: يهدف العصف الذهني إلى تحقيق ما يلي:

1. حل المشكلات حلا إبداعيا.
2. خلق مشكلات للخصم.

3. إيجاد مشكلات أو مشاريع جديدة.
4. تحفيز وتدريب تفكير وإبداع المتدربين.(**www .egyptwindou .net).**

6- 1- 3- شروط نجاح استراتيجية العصف الذهني: هناك مجموعة من الشروط ينبغي مراعاتها والعمل بموجبها نذكر منها ما يلي:

1. أن يكون موضوع النقاش محددا.
2. ان تكون القضية المطروحة تحتمل تنوع الآراء والاختلافات.
3. أن يطرح الموضوع بأسلوب شيق وجذاب.
4. يؤجل الحكم على الأفكار وتقيمها إلى مرحلة لاحقة.
5. يتم تدوين جميع الأفكار واحترامها.
6. تقبل الأفكار الغريبة والتي تبدو لنا للوهلة الأولى سخيفة.
7. يتم توزيع الأدوار على المشاركين، بحيث لا يسمح لمشارك أو شخص واحد بالسيطرة على الجلسة.
8. يسود الجلسة جو من خفة الظل والمتعة.
9. تجنب العبارات التي تقتل الأفكار مثل: لا داعي لهذه الأفكار، لا نستطيع تنفيذ هذه الأفكار، لا يمكن، غير واقعي....إلخ. **(www.edutrapedia.illaf.net)**

6- 1- 4- مراحل وخطوات استراتيجية العصف الذهني: هناك عدة مراحل يجب مراعاتها في أثناء حل المشكلة المطروحة في جلسات العصف الذهني نذكر منها ما يلي:

1. صياغة المشكلة.
2. بلورة المشكلة.
3. توليد الأفكار التي تعبر عن حلول للمشكلة.
4. تقيم الأفكار التي تم التوصل إليها. **(www .egyptwindou .net).**

6- 1- 5- مزايا استراتيجية العصف الذهني: تتمتع استراتيجية العصف الذهني بعدة مزايا نذكر منها ما يلي:

- ✓ **جو خال من التدخل والنقد**: مما يتيح حرية التفكير وانطلاق الأفكار في جو آمن ومريح.
- ✓ **البساطة**: بحيث لا توجد قواعد خاصة تقيد انتاج الفكرة.

- ✓ **التسلية والبهجة**: فهي تتيح لجميع المشاركين النقاش والاشتراك في توليد الأفكار، حيث يشعر الجميع بأنها مشكلة جماعية، فيتنافسون في حلها وطرح الأفكار الغريبة وتوليدها.
- ✓ **صفة علاجية**: تتيح لجميع المتعلمين المشاركة والمناقشة للمشكلة المطروحة وبالتالي تعالج ما لدى بعضهم من (خجل أو خوف اجتماعي) وتزرع في النفوس احترام آراء الآخرين، والوصول إلى الحلول الابتكارية الأصيلة للمشكلة. **(الحصري، 2004، ص168- 169).**

6- 1- 6- عيوب استراتيجية العصف الذهني: لاستراتيجية العصف الذهني بعض العيوب نذكر منها ما يلي:

- ✓ الخوف من اتهام الآخرين لأفكارنا بالسخافة.
- ✓ معيقات إدراكية تتمثل في تبني الإنسان لطريقة واحدة في التفكير، والنظر للأشياء بمنظار واحد.
- ✓ التسرع في الحكم على الأشياء.
- ✓ تهتم هذه الإستراتيجية بالتفكير الجماعي، فهي تقلل من الإهتمام بالمتعلم الفرد.
- ✓ كثرة عدد المتعلمين في الصف يقلل من فرصة مشاركة الجميع في النقاش.
- ✓ تسجيل بعض الإستجابات الغير متعلقة بالموضوع.
- ✓ تؤدي أحيانا إلى تشتت الإنتباه وفقدان التركيز. **(الحصري، 2004، ص168- 169).**

المحاضرة السابعة : استراتيجية التعلم التعاوني

6- 2- استراتيجية التعلم التعاوني:

6- 2- 1- مفهوم استراتيجية التعلم التعاوني: يعد التعلم التعاوني Cooperative learning من الأساليب والاستراتيجيات الحديثة والمتطورة التي تضيف كثيرا لعملية التعليم ، حيث إنها تزود الطلاب بالقدرة على المشاركة الإيجابية في تعلمهم المستقبلي ، من أجل العالم الحقيقي والحياة الحقيقية التي تكافئ من يتعاون مع الآخرين .

ويعرف التعلم التعاوني بأنه استراتيجية تعلم ، يقسم فيها الطلاب إلى مجموعات صغيرة ، يتراوح عدد أفرد المجموعة الواحدة بين 2-6 أفراد وتعطي كل مجموعة مهمة تعليمية واحدة، ويعمل كل فرد في المجموعة وفق الدور الذي كلف به، وتتم الإستفادة من نتائج عمل المجموعات بتعميمها على كافة المتعلمين.**(مركز نون للتأليف والترجمة، 2011،ص 176).**

6- 2- 2- **أهمية استراتيجية التعلم التعاوني:**

1. تشجيع التفاعل بين المعلم والمتعلم.
2. تشجيع التفاعل بين المتعلمين أنفسهم.
3. تقديم تغذية راجعة سريعة.
4. تشجيع التعلم الفعال والنشط.
5. توفر وقتا كافيا للتعلم. **(عبيدات ذوقان، 2005،ص 129).**

6- 2- 3- خطوات تنفيذ التعلم التعاوني: هناك عدة خطوات يجب مراعاتها في أثناء تطبيق استراتيجية التعلم التعاوني نذكر منها ما يلي:

- **اختيار موضوع الدرس:** عند اختيار موضوع الدرس يجب أن يكون الدرس مرتبط بحاجيات واهتمامات المتعلمين، كما يجب أن يمتلك المتعلمين خبرات سابقة ذات صلة بموضوع الدرس حتى يتمكنوا من دراسته ذاتيا، بالإضافة إلى تقسيم الدرس إلى مجموعة مهام متكاملة.
- **تشكيل المجموعات:** تضم كل مجموعة من 4-6 طلاب مختلفين في اهتماماتهم وقدراتهم، كما يمكن عمل مجموعات متجانسة من طلاب متقاربين في حالات معينة.
- **توزيع المهام على المجموعات**: يمكن توزيع نفس المهمة لكل مجموعة، كما يمكن توزيع مهام متباينة، وذلك يعتمد على عوامل عديدة مثل: أهداف الدرس، طبيعة الوقت المخصص للنشاط، هل العمل يتم داخل الفصل أو خارجه.....إلخ.
- **تخصيص وقت معين لأداء كل مجموعة**: يطلب من كل مجموعة تقديم تقرير مفصل عن أعمالها.
- **عرض الأعمال المتعلقة بكل مجموعة**: يطلب من كل مجموعة تقديم أعمالها وعرضها.
- **تقيم أعمال المجموعات واحدة واحدة**: تحصل المجموعة على تقيم مشترك، فأعضاء المجموعة يعملون معا ويدعمون بعضهم بعضا للحصول على إنجاز وتقيم أفضل. **(عبيدات ذوقان، 2005،ص 129- 130).**

6- 2- 4- مميزات التعلم التعاوني: للتعلم التعاوني عدة إيجابيات نذكر منها ما يلي:

1. تنمية المسؤولية الفردية والجماعية.
2. تنمية القدرة على اتخاذ القرارات.
3. تنمية الثقة بالنفس والقدرة على التعبير عن المشاعر والأفكار من خلال الأنشطة والحوار والمناقشة مع الزملاء.
4. اكساب المتعلمين مهارات القيادة والاتصال والتواصل مع الآخرين.

6- 2- 5- سلبيات التعلم التعاوني: للتعلم التعاوني بعض السلبيات نذكر منها ما يلي:

1. الافتقار إلى نضج أفراد المجموعة فقد يحتاج أعضاء المجموعة إلى وقت للعمل مع بعضهم البعض ليكونوا مجموعة عمل فعالة.
2. عدم حصول المعلمين على التدريب الكافي لممارسة التعلم التعاوني.
3. عدم اقتناع بعض المتعلمين بجدوى هذا النوع من التعلم، مما ينعكس على مشاركتهم.
4. ضيق مساحة الصفوف مع كثرة أعداد المتعلمين في الصف الواحد.**(خضر، 2006، ص264)**

المحاضرة الثامنة : استراتيجية خرائط المفهوم والخرائط الذهنية

6- 3- استراتيجية خرائط المفهوم والخرائط الذهنية:

أولا: استراتيجية خرائط المفهوم: تعد خرائط المفهوم من الإتجاهات الحديثة التي يمكن استخدامها بصورة مباشرة في العديد من المجالات، حيث أنها تقوم على النظرية البنائية والتي تركز على أساسين مهمين وهما : اكتساب المعرفة، وتوظيفها، بحيث تكون أكثر عمقا وتطورا لدى الفرد، إذ تعكس خرائط المفاهيم التعريف البنائي للخبرات المعلمة، حيث ارتبطت فكرة الخرائط المفاهيمية بنظرية أوزبل البنائية، إذ أدخل أوزبل مفهوم الخريطة المفاهيمية في العملية التعليمية، لتيسير عملية التعلم، بحيث يتم تنسيق المفاهيم وتنظيمها في البنية العقلية للمتعلم، وبالتالي تسهيل إدراكها ونموها**(عفانة، 2001، ص 426).**

6- 3- 1- تعريف استراتيجية خرائط المفهوم: وضع الباحثون تعريفات كثيرة لخرائط المفاهيم نعرض بعضا منها فيما يلي:

- **تعريف على وآخرون**: يعرفها بأنها " مخطط مفاهيمي يمثل مجموعة من المفاهيم المتضمنة في موضوع ما، ويتم ترتيبها بطريقة متسلسلة هرمية بحيث يوضع المفهوم العام في أعلى الخريطة، ثم المفهوم الأقل عمومية بالتدرج في المستويات التالية، ويتم الربط بين المفاهيم المترابطة بخطوط، أو أسهم يكتب عليها بعض الكلمات التي توضح نوع العلاقة بينها" **.(على وآخرون، 2013، ص102).**

- **تعريف الرويثي:** ترى بأنها " مخطط ثنائي البعد تنظم فيه المفاهيم في مستويات هرمية متعاقبة بدءا بالمفاهيم العامة الشاملة وانتهاء بالمفاهيم والأمثلة النوعية، بحيث تتضح فيه العلاقات الرأسية بين المفاهيم العامة والفرعية، والعلاقات الأفقية بين المفاهيم في كل مستوى من المستويات الهرمية" . **(الرويثي، 2009، ص61).**

- **تعريف سلامة وآخرون:** تعرف بأنها " رسوم تخطيطية تعبر عن العلاقات بين المفاهيم في موضوع ما، كما أنها رسم تخطيطي لتوضيح مجموعة من المعاني المتضمنة في إطار من الاقتراحات" . (**سلامة وآخرون، 2009، ص 284).**

6- 3- 2- أهمية استراتيجية خرائط المفهوم: لخرائط المفاهيم أهمية كبيرة لكل من المعلم والمتعلم وتكمن هذه الأهمية فيما يلى:

أ- بالنسبة للمتعلم: تساعد الخرائط المفاهيمية المتعلم فيما يلي:

- ✓ ربط المفاهيم الجديدة التي تقدم للمتعلم بالمفاهيم التي درسها سابقا، وفهم العلاقات بين تلك المفاهيم، مما يؤدي إلى ترسيخ تلك المفاهيم في البنية المعرفية للمتعلم.
- ✓ التميز بين المفاهيم المهمة، والمفاهيم الأقل أهمية.
- ✓ تزويد المتعلم بملخص تخطيطي لما تعلمه.
- ✓ التميز بين أوجه الشبه والاختلاف بين المفاهيم.
- ✓ زيادة التحصيل الدراسي، والاحتفاظ بالتعلم.
- ✓ تنمية اتجاهات المتعلمين نحو المادة الدراسية.

ب- بالنسبة للمعلم: تساعد الخرائط المفاهيمية المعلم فيما يلي:

- ✓ **التخطيط للدرس:** سواء كان درسا أو وحدة دراسية أو فصل دراسي.
- ✓ **التدريس:** فقد تستخدم قبل الدرس (كمنظم متقدم)، أو أثناء الشرح، أو في نهاية الشرح.
- ✓ **التقويم**: فهي تستخدم كأداة للتقويم، حيث أن رسم خريطة المفاهيم يتطلب من المتعلم القيام بتذكر المعارف، وفهمها، وتطبيقها، وتحليلها، وتركيبها، وتقويمها، فالخرائط المفاهيمية يمكن استخدامها لقياس المستويات المعرفية الستة.
- ✓ معرفة مدى العمق والاتساع الذي يتطلبه الدرس.
- ✓ الكشف عن البنية المعرفية للمتعلمين، حيث تظهر لنا الخرائط المفاهيمية الخلفية السابقة للمتعلمين نحو مفهوم معين.
- ✓ تنمية روح التعاون بين المعلم والمتعلمين.
- ✓ كشف التصورات الخاطئة لدى المتعلمين وتصحيحها.**(محمد مسلم عطية قرمان، 2014،ص 23-24).**

6- 3- 3- تصنيفات استراتيجية خرائط المفهوم: عند تصنيف خرائط المفاهيم يتم الإعتماد على عنصرين أساسين:

أولا: تصنف حسب طريقة تقديمها للطلاب إلى أربعة أنواع:

1. **خريطة المفاهيم فقط**: يعطي للمتعلمين خريطة مفاهيمية ناقصة لها مفاهيم فقط، وتكون خالة من الأسهم وكلمات الربط، ويطلب من المتعلم رسم الأسهم التي تربط بين كل مفهومين وكتابة كلمات عليها.**مثال على ذلك:**

خريطة مفاهيمية تبين أركان التشبيه وصوره.

2.خريطة لكلمات الربط فقط: يعطي للمتعلمين خريطة مفاهيمية ناقصة بها إسم وكلمات الربط وفراغات خاصة بالمفاهيم، ويطلب من الطلاب كتابة المفاهيم المناسبة في الفراغات **ومثال ذلك**:

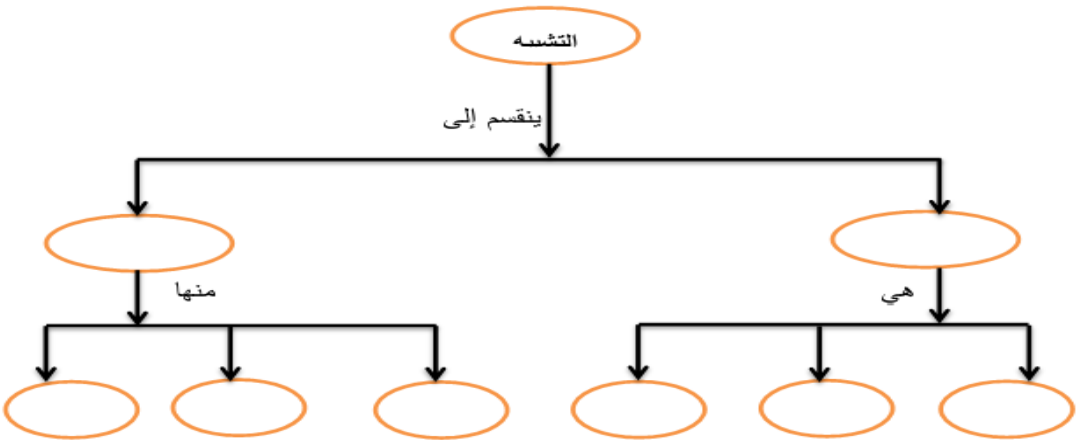

خريطة مفاهيمية لكلمات الربط تبين أركان التشبيه وصوره.

3. خريطة افتراضية: يعطي للمتعلمين قائمة بالمفاهيم وكلمات الربط وخريطة مفاهيمية ناقصة، ويطلب من المتعلمين إكمال الخريطة بما يناسبها من المفاهيم وكلمات الربط.

مثال قائمة المفاهيم: التشبيه، المشبه به، آداة التشبيه، بليغ، تمثيلي، ضمني، أركان، صور.

قائمة كلمات الربط: ينقسم إلى، هي، منها.

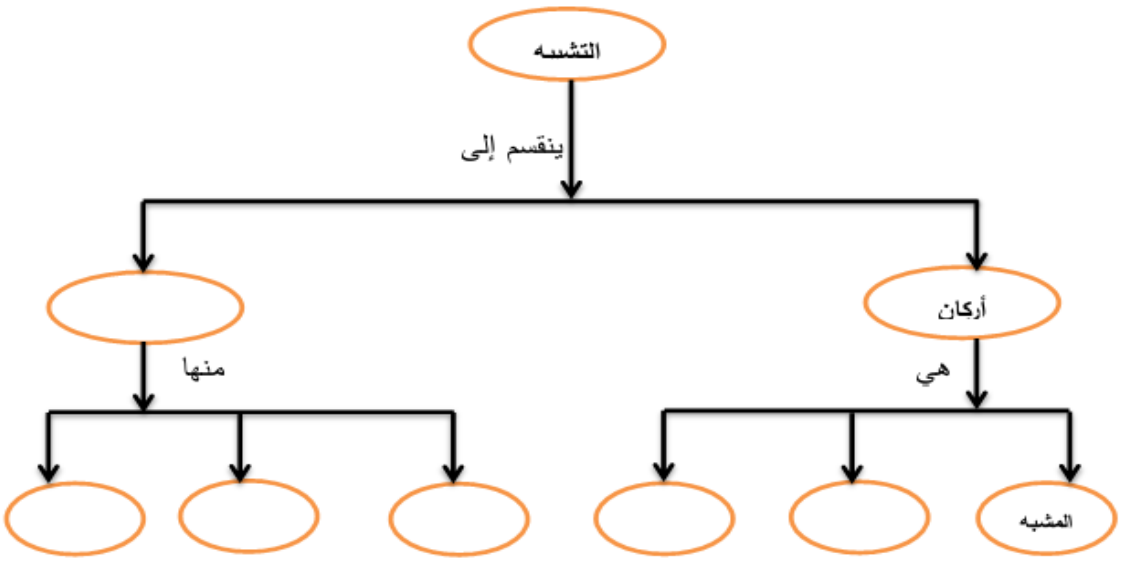

خريطة مفاهيمية افتراضية تبين أركان التشبيه وصوره.

4. الخريطة المفتوحة: يقوم المتعلمين ببناء خريطة مفاهيمية لموضوع ما، دون التقيد بقائمة محددة من المفاهيم أو بنص من كتاب أو بمرجع معين:

ثانيا: تصنف خرائط المفاهيم حسب أشكالها إلى ثلاثة أنواع:

1. **خريطة المفاهيم الهرمية**: ويتم فيها ترتيب المفاهيم في صورة هرمية، بحيث تتدرج من المفاهيم الأكثر شمولية والأقل خصوصية في قمة الهرم، إلى المفاهيم الأقل شمولية والأكثر خصوصية في قاعدة الهرم.
2. **خريطة المفاهيم المجمعة**: حيث يتم فيها وضع المفهوم العام في منتصف الخريطة، يليه بعد ذلك المفاهيم الأقل عمومية حتى يتم بناء الخريطة.
3. **خريطة المفاهيم المتسلسلة:** في هذا النوع يتم وضع المفاهيم بشكل متسلسل. **.(محمد مسلم عطية قرمان، 2014،ص 35-37).**

6- 3- 4- العناصر التي تتكون منها الخريطة المفاهيمية: يمكن استنباط العناصر التي تتكون منها الخريطة المفاهيمية كالتالي:**(زيتون، 2007، ص 523).**

1. **المفهوم العام**: ويكون في أعلى الهرم.
2. **المفاهيم الفرعية**: وتكتب داخل أشكال بيضاوية، أو دائرية، أو صناديق أو مربعات أو مستطيلات.
3. **كلمات الربط**: وتستخدم لربط مفهومين أو أكثر، وتكتب على الخط الواصل بين المفهومين.
4. **الوصلات العرضية**: وهي عبارة عن وصلة عرضية بين مفهومين أو أكثر من التسلسل الهرمي، وتمثل بصورة خط عرضي عادة.
5. **الأمثلة**: وتمثل عادة أمثلة المفهوم إن وجدت، ولا تحاط عادة بأشكال، إلا أنه يفضل وضعها في دوائر لتميزها عن المفاهيم. والمثال التالي يوضح عناصر الخريطة المفاهيمية.

مثال ذلك:

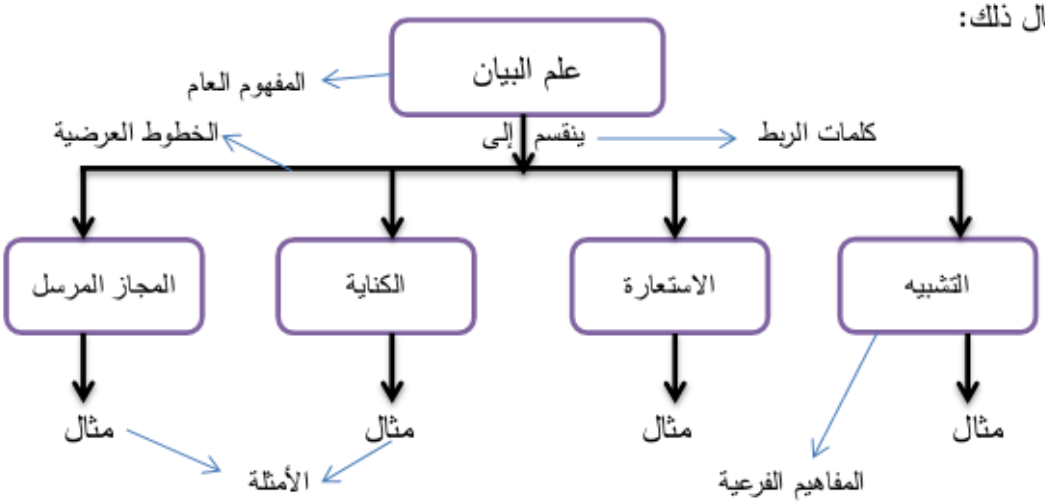

عناصر الخريطة المفاهيمية

6- 3- 5- نواحي القصور في استخدام استراتيجية خرائط المفاهيم في العملية التعليمية: بالرغم من الأهمية التي تمثلها خرائط المفاهيم في العملية التعليمية إلا أن هناك بعض نواحي القصور التي تقف في طريق استخدامها نذكر منها ما يلي: **(الجنابي ، 2011، ص69).**

- ✓ تحتاج إلى معلم كفء على قدر من الخبرة والدراية بفلسفة هذه الإستراتيجية.
- ✓ قلة الوسائل التعليمية التي تتطلبها خرائط المفاهيم، مثل أجهزة العرض.
- ✓ تتطلب وقتا كبيرا من التدريب قبل أن يصبح المتعلمين أكفاء في تطبيقها.
- ✓ قد تأخذ شكلا معقدا ومتشابكا مما يقلل من الاستيعاب لدى المتعلم.

ثانيا: استراتيجية الخرائط الذهنية:

6- 4- مدخل إلى استراتيجية الخرائط الذهنية: يتطلب عصر المعلومات الذي نعيش فيه تنظيم المعلومات التي نحصل عليها وترتيبها، كي نواكب التغيرات المتسارعة والمتلاحقة، وبسبب التدفق المستمر للمعلومات الجديدة، كان لابد من الإتجاه إلى اختراع نظام ينظم هذه المعلومات، وتمثل الخرائط الذهنية واحدة من التقنيات الحديثة التي تساعد في مواجهة هذه التغيرات المتلاحقة، وقد ابتكرها العالم البريطاني **توني بوزان عام 1970**، حينما أدرك أن نظام التعليم يركز في المقام الأول على نقاط القوة المتمركزة في الجانب الأيسر من الدماغ، وتشمل استخدام المنطق واللغة والأرقام

والتسلسل، والبحث في التفاصيل، والتحليل الخطي للموضوعات، ففي بداية الأمر كانت المدارس تعتمد على استخدام الجانب الأيسر من المخ، وهذا الجانب يختص بـ (اللغة، المنطق، الأرقام، إدراك التفاصيل، إعادة التقويم.)، مما يترتب عليه حرمان المتعلمين من فرص الإستفادة من نقاط القوة المتمركزة في الجانب الأيمن للدماغ، والتي تتميز بإستخدام الصور والخيال والعواطف واللون، والنظرة الكلية للموضوعات.

وتقوم فكرة الخرائط الذهنية على أساس فكرة مركزية، يتفرع عنها مجموعة فكر فرعية، وكل فكرة فرعية يتفرع عنها فكر ثانوية أخرى، وهذا ييسر فهم المادة المتعلمة، ويساعد في سرعة التذكر.

6- 4- 1- تعريف استراتيجية الخرائط الذهنية: وضع الباحثون تعريفات كثيرة للخرائط الذهنية نعرض بعضا منها فيما يلي:

1- تعريف توني بوزان: يعرفها بأنها " أداة التفكير المشع، لأن العقل ينتج نماذج لا نهائية من الخرائط الذهنية، ولأن الخرائط الذهنية تعكس عمليات التفكير المشع، وكل جزء من المعلومة الواردة في العقل، أو فكرة ممثلة في شكل كل كلمة، أو عدد، أو رائحة، أو لون ، أو صورة، ويمكن أن تشكل دائرة مركزية تشع منها بلايين الخطوط المشعة، وكل خط يمثل تداعيات الفكر والمعاني، وكل هذه التداعيات تملك عددا لا نهائيا من الروابط والاتصالات الخاصة به".**(توني بوزان، 2004، ص64).**

2- تعريف إدوارد: " الخرائط الذهنية أداة ومصدر للتدريس، ويمكن أن تستخدم كطريقة فعالة في جلب المعلومات إلى الذهن، فهي تيسر عملية تذكر المعلومات، وهي عبارة عن تخيلات مرئية، تجعل المتعلمين أكثر إبداعا في عملية التعلم ".**(إدوارد، 2010، ص 236-239).**

3- تعريف مارتن: " الخرائط الذهنية بيان مرئي للعلاقات، تهدف إلى ايجاد ارتباط ذهني بين الفكر، وتمتاز بأنها تربط بين كثير من الأفكار المعقدة".**(مارتن، 2010، ص282).**

6- 4- 2- تصنيفات الخرائط الذهنية: صنف توني بوزان الخرائط الذهنية إلى :

- **الخرائط الذهنية الثنائية:** وهي الخرائط التي تحوي فرعين مشعين من المركز.
- **الخرائط الذهنية المركبة أو متعددة التصنيفات**: وتشمل عددا من الفروع الأساسية، ويمكن للمعلم توزيع خرائط ذهنية تحمل صورة الهيكل العام لخريطة الموضوع على المتعلمين، ويطلب منهم استكمال الناقص من المعلومات، وأن

يوزع المعلم نسخا مصورة باللونين الأبيض والأسود، ويطلب من المتعلمين تلوينها.

- **الخرائط الذهنية الجماعية:** يصممها عدد من الأفراد، وهي تجمع بين رؤى عدد من الأفراد، وتجمع معارف كل المجموعة، والنتيجة تكون خريطة ذهنية جماعية.
- **الخرائط الذهنية المعدة عن طريق الحاسوب:** هناك عديد من البرامج التي تساعد في إعداد الخرائط وحفظها، ويستخدم فيها جهاز العرض فوق الرأس أو جهاز عرض البيانات، وهذا يثير انباه المتعلمين، ويدعم الفهم واستذكار المادة.**(توني بوزان 2004، ص 212- 356).**

6- 4- 3- أهمية الخرائط الذهنية في العملية التعليمية : أكدت **(سناء سليمان، 2011،ص 395-396)** أن الخرائد الذهنية تساعد في:

- ترتيب الأفكار.
- سرعة التعلم.
- استرجاع المعلومات.
- تنشيط جميع أجزاء المخ.
- تنظيف الذهن من الفوضى الذهنية.
- تمكين الفرد من التركيز في الموضوع.
- إظهار العلاقات الموجودة بين المعلومات المنفصلة.
- إعطاء صورة واضحة لكل من التفاصيل والصورة الكبيرة.
- السماح بتجميع وإعادة تجميع المفاهيم، والتشجيع على المقارنة بينها.
- فرض التركيز في الموضوع، مما يساعد على نقل المعلومة من الذاكرة قصيرة المدى إلى الذاكرة طويلة المدى.

6- 4- 4- مجالات استخدام الخرائط الذهنية:

تعد هذه الطريقة مثالية لتدوين الملاحظات واستخدامها في تيسير كثير من الأمور الحياتية مثل: الإعداد لتقديم العروض، وإعداد البيانات، والتواصل مع الآخرين، ابتكار أفكار عبقرية، إقناع الآخرين والتفاوض معهم ،تذكر الأشياء، تحديد الأهداف الشخصية، القدرة على تنظيم حياتك، زيادة سرعة وكفاءة الدراسة.**(http://ar.wikipedia.org)**

6- 4- 5- كيفية عمل الخريطة الذهنية: لتحسن استخدام الخرائط العقلية يفضل العمل بشكل يدوي مباشرة ثم الانتقال إلى التطبيقات الآلية المساعدة و التي سوف نتحدث عنها لاحقا:

أولاً: الطريقة اليدوية: أحضر ورقة بيضاء و يفضل أن تكون مقاس (A4) وقلم رصاص وعلبة تلوين. إبدأ برسم دائرة في منتصف الورقة بشكل أفقي ولتعبر عن الفكرة الأساسية أو لب الموضوع ، ثم بالألوان قم برسم فروع ملونة حول الموضوع تعبر عن الأفكار الرئيسية واكتبها فوق هذه الفروع.

ويمكن وضع صور رمزية على كل فرع تمثل معناه، كل فرع من الفروع الرئيسية يمكن تفريعه إلى فروع ثانوية تمثل الأفكار الرئيسية أيضا لهذا الفرع. وبالمثل تكتب كلمة واحدة على كل فرع ثانوي تمثل معناه، كما يمكن استخدام الألوان والصور. يستمر التشعب في هذه الخريطة، مع كتابة كلمة وصفية واستخدام الألوان والصور، حتى تكون في النهاية شكلا أشبه بشجرة أو خريطة تعبر عن الفكرة بكل جوانبها.

ثانياً: الطريقة الاليكترونية: توجد برامج حاسوب متخصصة برسم خرائط الذهن تدعى برامج التخطيط الذهني منها ما هو مجاني. **(http://ar.wikipedia.org).**

6- 4- 6- بعض الأمثلة لخرائط ذهنية في مجالات مختلفة: مثال1:

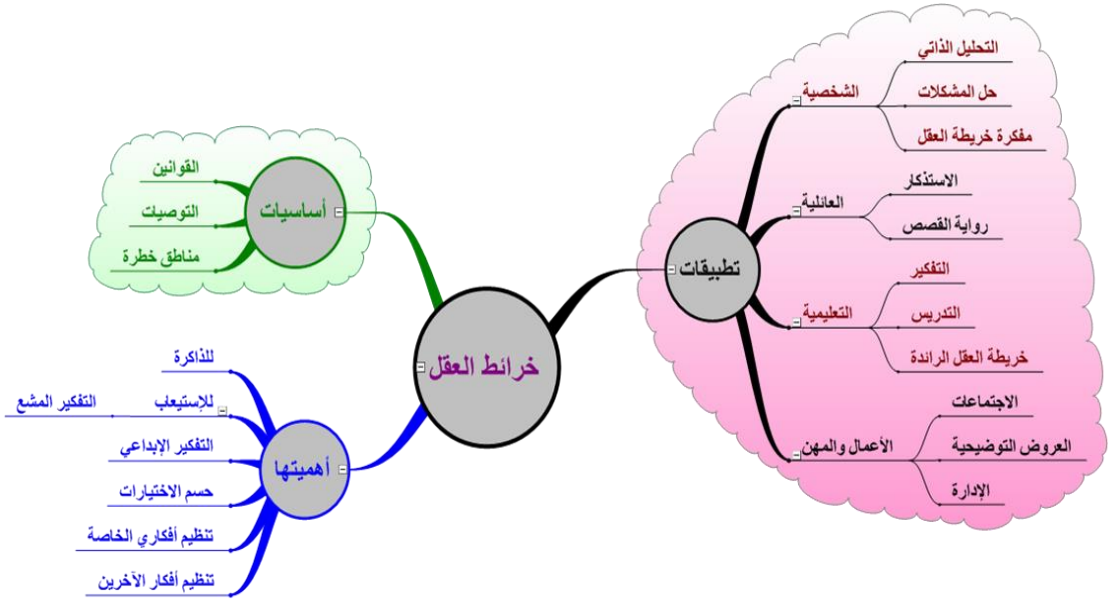

خريطة عقل عن خرائط العقل

مثال2:

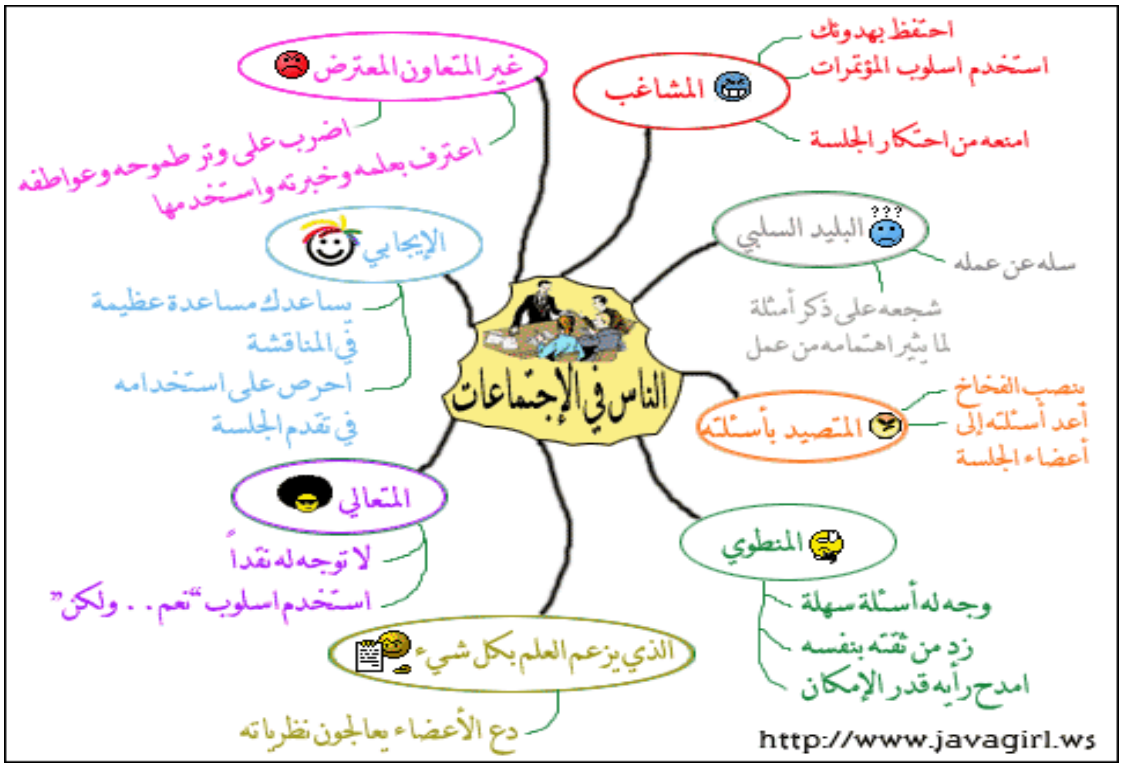

خريطة عقل عن كيفية التعامل مع الأنماط المختلفة من البشر في الاجتماعيات

مثال 3:

خريطة عقل عن أحكام نطق النون أثناء التلاوة.

6- 4- 7- الفرق بين الخرائط الذهنية وخرائط المفاهيم:(وقاد، 2009، ص46).

خرائط المفاهيم	الخرائط الذهنية
من مسمياتها: خرائط المفاهيم، خرائط المعرفة، مخططات المفاهيم.	من مسمياتها: خرائط التفكير، خرائط الذهن، خرائط العقل، خرائط الذاكرة.
أشكالها: تتخذ شكلًا هرميًا من الأعلى إلى الأسفل. 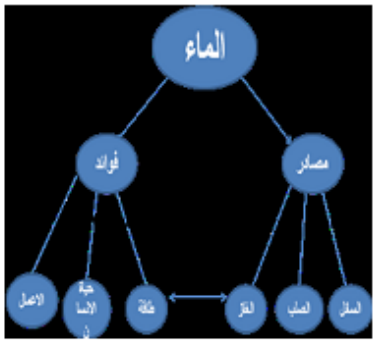	لها شكل واحد يشبه الشجرة أو الشعاع، بحيث تكون الفكرة العامة في الوسط والأفكار الفرعية منتشرة منها في جميع الاتجاهات.
تتناول أكثر من مفهوم أو قضية في خريطة واحدة.	تتناول كل موضوع في خريطة مستقلة.
تتكون من مفاهيم علمية، كلمات ربط، روابط عرضية، أمثلة.	تتكون من مفاهيم علمية، وروابط بين المفاهيم، وتستخدم في ذلك الرموز والصور والأشكال والرسوم التوضيحية والألوان.
تلتزم بحدود المعلومات في الدرس.	تذهب أبعد من المعلومات، وتحوي علاقات جديدة يضعها الطالب بنفسه.
هي إستراتيجية تدريس؛ لتوضيح المادة وتنظيمها.	هي إستراتيجية تعلم يبني فيها الطالب روابط ومهارات.
يقوم بإعدادها المعلم أو الطالب.	يقوم بإعدادها الطالب عادة.
يمكن لأي شخص فهم الخريطة والإفادة منها.	لا يمكن استخدامها إلا من قبل صاحبها.

جدول رقم (03) يبين الفرق بين الخرائط الذهنية وخرائط المفاهيم

المحاضرة التاسعة : استراتيجية قبعات التفكير الست

6- 5- استراتيجية قبعات التفكير الست:

6- 5-1- فكرة استراتيجية قبعات التفكير الست: ظهرت هذه الإستراتيجية وتطورت في سوق العمل والتجارة كغيرها من الاستراتيجيات الا إنها سرعان ما انتقلت إلى ميدان التربية والتعليم وأصبحت من أكثر الاستراتيجيات الحديثة التي تحظى باهتمام الباحثين والدارسين والمهتمين بتنمية التفكير بكل أنماطه وأشكاله وحل المشكلات في معظم المواد الدراسية والأوضاع التعليمية المعقدة.

ترجع فكرة القبعات الست إلى المفكر (**ادوارد دي بونو**) الذي طرح كثيراً من الأفكار حول تعليم التفكير، وتستند هذه الفكرة إلى الملاحظة التي يشعر بها كل شخص في أي نقاش، إذ يتبنى احد الأطراف موقفاً ما يدافع عنه دفاعاً مستميتاً ولا يستمع إلى فكرة المعارض الذي يضطر أن يدافع هو الآخر عن فكرته، مما يؤدي إلى جدل عقيم وخصومات ونزاعات عديدة دون الوصول إلى نتيجة تفيد أياً من الطرفين، تعمل نظرية القبعات الست على توصية الشخص إلى أن يفكر بطريقة معينة ثم يطلب منه التحول إلى طريقة أخرى، أي إن الشخص يمكن أن يلبس أياً من القبعات الست الملونة التي تمثل منها لوناً من ألوان التفكير، ويستعمل هذه الطريقة المديرون المنفذون في شركة (تيبون) اليابانية التي تفوق في حجمها شركة (أي بي أم) وشركة (ابل) للكمبيوتر **(سلوم، 2009: الانترنت).**

هنا طرح (دي بونو) فكرة إستراتيجية القبعات الست عن طريق ما يأتي:

أ- البديل عن الجدال: يركز فكر المناقش الغربي على محاولة التحرك نحو الأمام عن طريق النقاش واخذ موقف، عند الفريق (أ) وجهة نظر معينة والفريق (ب) لا يوافق عليها، يفترض أن يعطي النقاش التالي استكشافاً وافياً للموضوع، ولكن غالباً ما يثبت أبطال الرواية من أماكنهم وينصب اهتمامهم أكثر على الفوز بالنقاش أو خسارته أكثر من استكشاف الموضوع، وتأخذ إستراتيجية القبعات الست بأيدينا نحو الطريق الصحيح في النقاش للحصول على نقاش أكثر إنتاجاً، ويمكن للفريقين (أ، ب) أن يرتديا القبعة في الوقت نفسه لاستكشاف المخاطر، ويمكن لهما أن يضعوا القبعة الصفراء لاستكشاف الفوائد، ويمكنهما أن يرتدوا القبعة الخضراء لتفتح أمامهم الاحتمالات وبدلاً من التفكير المعادي هناك (الاكتشاف) بالتعاون، ولهذا السبب اخذت هذه الإستراتيجية بشغف من قبل الذين يديرون الاجتماعات وأخيراً هناك طريقة حديثة للتخلص من نظام النقاش التقليدي **(دي بونو، 2005، ص 127).**

ب- الغرور والأداء: غالباً ما يكون الغرور والأداء مرتبطين جداً مع بعضهما في أثناء التفكير، فالشخص الذي لا يحب فكرة معينة لا يقوم بأي جهد لإيجاد نقاط تدعم الفكرة، والعكس صحيح، تفرق إستراتيجية القبعات الست بين الغرور والأداء، وتجعل عنده التحدي لاستعمال قبعات مختلفة، وفي الحقيقة تختبر شعور الحرية لديه، لأنه لا يكون محدداً بموقف واحد، ان الشخص الذي لا يحب فكرة معينة سوف يقوم بجهد تحت لواء القبعة الصفراء لإيجاد بعض الفوائد والشخص المتحمس لفكرة معينة سوف يطلب منه النظر في الصعوبات تحت مظلة القبعة السوداء، غالباً ما يتكون بوساطة تلك القبعات لدى المفكر أحاسيس تجعله يغير فكرته حول موضوع معين **(De bano , 1992: 28).**

ج- الإصرار على السلبية: نجد عدداً من الأشخاص حذرين بطبيعتهم ويشعرون إن عليهم أن يضعوا أمامهم دوماً للمخاطر المحتملة، في النقاشات العادية لا شيء يمنع الشخص من الاستمرار في سلبيته، باستعمال نظام القبعات الست ستكون هناك فرصة واسعة للسلبية في تلك اللحظة (تحت القبعة السوداء) ولكن في أوقات أخرى لا يوجد مكان للسلبية نجد بهذه الطريقة إن السيطرة الطبيعية للقبعة السوداء تتناقص، أو كان هناك شخص سلبي ما، فأنت تقول (ها هي قبعة التفكير السوداء، نأخذ المزيد منها) وسوف تقول بعد قليل: (لقد أخذنا كثيراً من التفكير بالقبعة السوداء – وعلينا الآن أن نحاول التفكير بطريقة القبعة الخضراء) يجب أن يبقى مرتدي القبعة السوداء هادئاً أو يقوم بجهد القبعة الخضراء **(دي بونو، 1990، ص 26).**

د- مساحة للإيجابية أو التفكير الإبداعي: تجعل القبعات الصفراء والخضراء الفرصة متاحة لتخصيص وقت للجهد الإبداعي المدروس وكذلك لجهد ايجابي، انه ليس من الطبيعي أن نتيح زمناً للإبداع أو وقتاً للتفكير الايجابي الا عندما تعجبنا الفكرة، ولكن ما إن نقوم بالجهد المطلوب حتى تحظى بنتائج حسنة، إن التدفق الطبيعي للتفكير والمناقشة لا يتيح وقتاً كافياً لجهد إبداعي (الا لو حضرت الفكرة في الحال) كما انه لا يوفر الوقت لجهد ايجابي. **(De bono , 2003: 39).**

ه- اللعبة: كما يسميها دي بونو، كلما كان استثمارك اكبر في إستراتيجية القبعات الست على إنها (لعبة) كلما ساعد ذلك على دعم الإستراتيجية، إذ قام كل واحد بجهد القبعة الصفراء، فالذي يأتي بتعليقات تخص القبعة السوداء يشعر بالحرج، ولو انك أعددت نفسك للعبة القبعات (مستعملاً ألوان القبعات) في أوقات أنت لست بحاجتها فان الطريقة سوف تكون متاحة عندما تحتاجها فعلاً: مناقشات عنيفة، أزمات، صراع، مشاهد عقائدية، وغير ذلك **(دي بونو، 2005: 129).**

و- ليست فئات: من الصحيح تماماً إن عدداً من الأشخاص هم أفضل من غيرهم في طريقة أو نمط من التفكير، ومن الصحيح إن عدداً من الأشخاص يرتاحون لنوع معين من التفكير أكثر من غيره وأود أن أركز بشدة على كون القبعات الست ليست فئات أو وصفاً ولا أريد من يظن نفسه في المجموعة على انه متخصص في التفكير تحت القبعة السوداء مثلاً، أو من تظن نفسها صاحبة القبعة الخضراء وما إلى ذلك، هذا تماماً عكس ما تهدف إليه إستراتيجية القبعات الست، يجب أن يقوم كل فرد (بجهد) باستعمال جميع القبعات، وعندما تقوم المجموعة بالتفكير بطريقة القبعة الخضراء، فيجب على كل واحد أن يفكر بالطريقة نفسها في ذلك الوقت، وإذا اختار الشخص أن يكون هادئاً في كل الأوقات ما عدا عند استعمال قبعته المفضلة، عندها يطلب منه مباشرة بعضاً من وجهات النظر تحت مظلة القبعة الخضراء أو الصفراء.

من السهل جداً رؤية القبعات كفئات، هم بالفعل فئات لسلوك التفكير، وليس فئات للناس، وكما إن لاعب الغولف يحتاج ليجرب استعمال كل المضارب، فان المفكر يجب أن يحاول استعمال وتجربة كل القبعات. **(De bono , 1992: 30).**

ز- الاستعمال لغرض ما: إن أكثر ما يتردد استعماله للقبعات هو الاستعمال الغرضي، وهذا يعني أن تطلب قبعة واحدة في وقت واحد أي تطلب بعضاً أو طريقة معينة من التفكير أو تقوم بتغيير نمط معين من التفكير، يجري نقاش عادي قبل استعمال القبعة وكذلك بعد استعمالها، القبعة الواحدة تستعمل كطريقة مريحة لتغيير التفكير، ويمكن أن تطلب من أي شخص آخر أن يضع أو يخلع قبعة معينة ويمكن أن تعلن عن القبعة التي ترتديها، (إني أضع القبعة السوداء، وها هي الصعوبات التي أتوقعها) يمكن أن تسأل المجموعة بأكملها أن تضع قبعة ما (اعتقد إن لدينا الوقت الذي لدينا فيه شيء من التفكير بالقبعة الصفراء) فلن يكون هناك أي أذى، صارت القبعات الست بعد مدة جزءاً من الحضارة المشتركة، وتستعمل بنحو حر ومنظم لتغيير أنماط مختلفة من التفكير **(De bono , 1997: 32).**

ح- الاستعمال المنظم: هناك أوقات عندما يريد شخص أو مجموعة باستكشاف سريع لموضوع ما، ويمكن عمل هذا بوضع تسلسل مرتب للقبعات ومن ثم المرور عليها، واحدة تلو الأخرى، وقضاء حوالي أربع إلى خمس دقائق في كل منها، وليس هناك ترتيب معين للتسلسل، لان هذا يختلف بحسب الموضوع، وفيما إذا تم طرحه مسبقاً ومن الذي سيقوم بالتفكير، هناك بعض المؤشرات الرسمية التي تساعد على اختيار التسلسل على سبيل المثال، من المفيد استعمال

القبعة السوداء في النهاية للبحث في الصعوبات والمخاطر، وللنظر في مدى ملائمة الفكرة، وهذه يجب أن تتبعها القبعة الحمراء، التي تسمح للشخص أن يقول: (هذه الفكرة لا تصلح في وضعها الحالي، ولكن ما زال لدي شعور أن هناك احتمالات للفكرة، لذا دعونا نجد طريقة تجعلها تعمل)، وهنا نسمح للمشاعر بان تمنع تعطيل فكرة لا تستعمل في وقتها الحالي، فقد تكون هذه الإرشادات مربكة عند هذه النقطة فقط، لان القارئ أو المستقبل سيحاول باستمرار تذكر التسلسل الصحيح، تعطي الإرشادات بنحو كامل في التدريب الرسمي لاستعمال التفكير باستراتيجية القبعات الست ولتحقيق الهدف بنحو عملي، يكفي الاتفاق على تسلسل يبدو معقولاً ومن ثم يتم استعماله، وهذا يعطي نتائج ايجابية جيدة **(دي بونو، 2005: 131).**

6- 5- 2- تعريف استراتيجية قبعات التفكير الست:

1- **تعريف دي بونو، 2002 بأنها:**" رموز عن نماذج في التفكير، تستعمل كل واحدة للتفكير بنمط معين حول موضوع ما ثم الانتقال إلى نمط آخر في الموضوع نفسه، إذ أن التفكير عملية نظامية منضبطة" **(دي بونو، 2002، ص 16).**

2- **تعريف عبيدات وأبو السميد، 2007 بأنها:** " نماذج مختلفة من التفكير لتحقيق الأهداف الإيجابية ". **(عبيدات وأبو السميد، 2007، ص 163).**

6- 5- 3-افتراضات تقوم عليها استراتيجية قبعات التفكير الست:

- ✓ لا يجوز لبس قبعة واحدة طول الوقت.
- ✓ لبس قبعة واحدة يحدد العقل والتفكير.
- ✓ بما إن رأس الإنسان ينمو ويكبر ويتطور لذلك لابد من تغيير القبعات من وقت إلى آخر.
- ✓ لبس القبعة مرهون بالموقف الذي يوجد فيه الفرد.
- ✓ للأفراد تفضيلات مختلفة في أوقات مختلفة لذلك تتم تلبية ذلك بلبس القبعات المختلفة.
- ✓ القبعة هي أكثر ما تكون لشكل الرأس لذلك يمكن أن تقوم بما يقوم به الرأس (الدماغ)**.(قطامي، 2010، ص 32).**

6- 5- 4- أنواع وخصائص قبعات التفكير الست:

- **القبعة البيضاء:(التفكير المحايد):** ويقول دي بونو في كتابه القبعات الست : "القبعة البيضاء حيادية موضوعية تركز فقط على الحقائق الموضوعية والأرقام " وفي هذا الكتاب يشبه دي بونو القبعة بالكمبيوتر يسرد الحقائق والأرقام دون التركيز بالتفسير والتحليل ولا تعامل بالحقائق وعليه يمكن أن نقول في أي اجتماع مثلا لو سمحت نريد حقائق فقط لا داعي للجدال وهذا يعني أن التفكير بنمط القبعة البيضاء يعنى باستخدام الحقائق بطريقة محايدة وموضوعية ويفضل أن تستخدم في بداية الاجتماعات. **(دي بونو، 2001، ص 52)** .

ومرتدي القبعة البيضاء يتقمص دور الحاسوب لا يقدم تبريرات، أو تفسيرات، لكنه قادر على التمييز بين الحقيقة وبين الرأي وهذه مهارات المفكر الناقد.

- **القبعة الحمراء: (التفكير العاطفي):** ويرمز اللون الأحمر إلى النار والدفء والحب، إن ارتداء القبعة الحمراء يتيح للمفكر معرفة شعوره حيال أي موضوع بقول : " هذا شعوري حياله " وتجعل العواطف والأحاسيس جزء أساسي في التفكير وتصبح من خلال هذه القبعة الأحاسيس مرئية على خريطة التفكير كما وتتيح القبعة الحمراء القدرة الكاملة على معرفة مشاعر وعواطف الآخرين عندما تطلب رأيهم ولا داعي للمفكر الذي يضع قبعة حمراء أن يبرر مشاعره وأحاسيسه. **(دي بونو، 2001، ص115)** .

والقبعة الحمراء يجب أن لا تلبس مدة طويلة، ويجب تركها بعد أن تعبر عن مشاعرك، وأن لا نستهلك وقتا كبيرا فيها، ولا نسرف في التعبير عن المشاعر(**عبيدات وسهيلة، 2007، ص 131).**

- **القبعة السوداء:(التفكير السلبي):** ويرمز اللون الأسود إلى الحزن والتشاؤم، يركز التفكير في هذه القبعة على تقيم الأمور السلبية بشكل أساسي حيث يقوم المفكر بلفت انتباه الآخرين – ونفسه أيضا – إلى الأخطاء وإلى عدم موافقة خبرة ما أو معرفة لفكرة معينة كما يشير إلى أسباب عدم صلاحية الفكرة من الناحية العلمية ولا تعتبر القبعة نزاعا أو خلافا بل هي محاولة موضوعية لتحديد العناصر السلبية على الخريطة كما يقوم بمقارنة الفكرة في المستقبل مع الماضي لمعرفة ما سيحدث من أخطاء أو فشل. **(دي بونو، 2001، ص153).**

إن ارتداء القبعة السوداء عملية سهلة ولكن يجب أن نحذر من ارتدائها دائما لأن ذلك:

- يجعل من يرتديها شخصا منفردا، يتدخل في شؤون الآخرين.

- تنمي مشاعر الغرور والظهور بمظهر الحكمة والنضج. **(عبيدات وسهيلة، 2007، ص 132).**

- **القبعة الصفراء: (التفكير الإيجابي):** ويرمز اللون الأصفر إلى أشعة الشمس والتفاؤل، يركز تفكير القبعة الصفراء على القيمة والفائدة ويشجعها، وعلى التفكير البناء الذي يحقق الأشياء، ويركز كذلك على التقييم الإيجابي. **(دي بونو، 2001، ص155- 183)**

إن ميزة ارتداء هذه القبعة تأتي من كونها تلزمنا بالبحث عن المزايا والإيجابيات، فلكل موضوع جانب مشرق علينا أن نبحث عنه. **(عبيدات وسهيلة، 2007، ص 133).**

- **القبعة الخضراء: (التفكير الإبداعي):**ويرمز اللون الأخضر إلى الخصب والنماء، وإلى النباتات التي تنمو وتكبر من بذور صغيرة، فالطبيعة رمز الوفرة والعطاء والإبتكار، وعليه يرمز تفكير القبعة الخضراء إلى الأفكار الجديدة والطرق الجديدة في النظر إلى الأشياء والهروب من الأفكار القديمة من أجل الوصول إلى أفكار أفضل. **(دي بونو، 2001، ص185).**

من أسس قبعة التفكير الخضراء الاستفزاز والاستثارة لأنها تنقلنا خارج الأنماط الاعتيادية للتفكير (مجيد، **2008، ص106)**. ويكون التفكير وفق هذه القبعة استجابة لأسئلة مثل:

- ما الجديد في الفكرة؟
- كيف نصحح الأخطاء.
- كيف نحدد أو نطور الفكرة.

- **القبعة الزرقاء: (التفكير الشمولي):** يرمز اللون الأزرق إلى التحكم الشامل كما هو الحال في السماء التي تغطي كل شيء، والقبعة الزرقاء هي قبعة التحكم والتنظيم، والتفكير حول التفكير، وكذلك تلخيص الآراء وتجميعها وبلورتها. **(دي بونو، 2001، ص229-261).**

ويشبه دي بونو هذه القبعة بقائد الاوركسترا الذي يؤشر إلى عازفي الكمان بالبدأ ثم بعد ذلك للآلات الأخرى ويضبط قائد الاوركسترا الفرقة ويرتدي قبعة زرقاء. **(دي بونو، 2001، ص229).**

6- 5- 5- فوائد قبعات التفكير الست: يؤكد دي بونو أن قبعات التفكير الست تعمل على تحقيق مجموعة من الفوائد هي:

1. توجيه الإنتباه نحو منافع متعددة للمشكلة ومن ثم يدرك الفرد أن هناك أكثر من منظور أو منحى لفهم أو حل للقضية.
2. تركيز التفكير لدى الفرد نحو حل المشكلة أو توليد مجموعة من الحلول.
3. تقودنا إلى الحلول الأكثر إبداعية خلال توليد الأفكار الجديدة والبديلة.
4. تحسن من عملية الإتصال بالأطراف الأخرى فهي تعمل على تبني الأدوار بين الأفراد المشاركين وهذا أمر بالغ الأهمية في العملية الإبداعية.
5. تحسن من عملية اتخاذ القرار لدى الفرد.
6. تنمية التفكير التعاوني بين المتعلمين، ومراقبة الأنا.
7. تسمح باستخدام طرائق مختلفة من التفكير، مما يجعل الطلبة غير محصورين بخط محدد من التفكير وتشجع على التعبير وتطوير أنماط مختلفة من التفكير، وتوفر مناخا أكثر انفتاحا وإبداعيا للمنافسة. **(نوفل، 2009، ص 248).**

6- 5- 6- دور المدرس في التدريس باستخدام إستراتيجية القبعات الست للتفكير:

أولاً: مرحلة التخطيط للتدريس:

- تحليل المحتوى: تنفذ خريطة معرفية تدون عنوان الدرس ثم تقوم بتحليل المعلومات إلى:
- معلومات متوفرة في الدرس.
- معلومات ناقصة يحتاج إليها المدرس لتوضيح المفاهيم الواردة وليس بالضرورة مطالبة الطالبات بدراستها. (كالشواهد من القرآن، القصص، معلومات إضافية).
- معلومات ناقصة تحتاجها الطالبة ويتم تحديدها تبعاً للمرحلة العمرية والدراسية فعلى سبيل المثال (آداب، مهارات الحياة، تفسير لمعاني الكلمات).

ثانياً: مرحلة التنفيذ: يمهد المدرس للدرس كالعادة وتنفذ إجراءات الدرس العادية من قراءة نص... الخ. وعند البدء في مناقشة محتوى النص يبدأ المدرس بالطلب من الطالبات أن يلبسن القبعة البيضاء (تخيل ذلك) مذكراً إياهن بما عليهن فعله (معرفة الحقائق والسؤال عنها والإجابة حولها، فضلاً عن الأشكال والرسوم (إن وجدت).

2- يطلب المدرس من الطالبات أن يخلعن القبعة البيضاء وان يلبسن القبعة الحمراء (تخيل ذلك) مذكراً إياهن بأنهن معنيات فقط بالتعبير عن مشاعرهن بالقول: اشعر بـــ.....

3- يطلب المدرس من الطالبات أن يخلعن القبعة الحمراء وان يلبسن القبعة السوداء (تخيل ذلك) وهنا يذكرهن المدرس بان عليهن ذكر العواقب والتحذير من المزالق والمخاطر المتوقعة (السلبيات).

4- يطلب المدرس من الطالبات أن يخلعن القبعة السوداء وان يلبسن القبعة الصفراء (تخيل ذلك) وهنا تذكرهن بان عليهن أن يركزن فقط بالإيجابيات والفوائد.

5- يطلب المدرس من الطالبات أن يخلعن القبعة الصفراء وان يلبسن القبعة الخضراء (تخيل ذلك) وهنا تذكرهن بالتركيز على الأفكار المبدعة والبدائل المتعددة لمعظم المشكلات التي تم الوقوف عليها سابقاً والنظر إليها من منظور جديد متفائل.

6- يطلب المدرس من الطالبات أن يخلعن القبعة الخضراء وان يلبسن القبعة الزرقاء (تخيل ذلك) وهنا تذكرهن بالاهتمام بتلخيص الأفكار وماذا تعلمن من هذه الأفكار كأن يلخصن أهم الفوائد مثلاً، أي إن المدرس يفتح حدود التفكير بالموضوع ليكون لديهن توسعاً وتعمقاً وفقاً لتصوراتهن وتخفيفاً للقيود التي تعوقهن في العادة **(السويدان والعدلوني، 2004، ص 200 – 201).**

المحور الرابع: أساليب التدريس. — المحاضرة العاشرة : أساليب التدريس

1- طبيعة أسلوب التدريس: يرتبط أسلوب التدريس بالصفات والخصائص الشخصية للمعلم، وهو ما يشير إلى عدم وجود قواعد محددة لأساليب التدريس ينبغي للمعلم اتباعها أثناء قيامه بعملية التدريس، وبالتالي فإن طبيعة أسلوب التدريس تظل مرهونة بالمعلم الفرد وبشخصيته وذاتيته وبالتعبيرات اللغوية، والحركات الجسمية، وتعبيرات الوجه، والإنفعالات، ونغمة الصوت، ومخارج الحروف، والإشارات والإيماءات، والتعبير عن القيم، وغيرها، تمثل في جوهرها الصفات الشخصية الفردية التي يتميز بها المعلم عن غيره من المعلمين.**(نون للتأليف والنشر، 2011، ص 182).**

2- مفهوم أسلوب التدريس: هو الكيفية التي يتناول بها المعلم طريقة التدريس أثناء قيامه بعملية التدريس، أو هو الأسلوب الذي يتبعه المعلم في تنفيذ طريقة التدريس بصورة تميزه عن غيره من المعلمين الذين يستخدمون نفس الطريقة. **(نون للتأليف والنشر، 2011، ص 181).**

اي أن أسلوب التدريس قد يختلف من معلم إلى آخر، على الرغم من استخدامهم لنفس الطريقة، فمثلا نجد المعلم (س) يستخدم طريقة المحاضرة، وأن المعلم (ص) يستخدم طريقة المحاضرة، ومع ذلك نجد فروقا دالة في مستويات تحصيل متعلمي كل منهم، وهذا يعني أن تلك الفروق يمكن أن تنسب إلى أسلوب التدريس الذي يتبعه المعلم، ولا تنسب إلى طريقة التدريس على اعتبار أن طرق التدريس لها خصائصها وخطواتها المحددة والمتفق عليها. **(نون للتأليف والنشر، 2011، ص 182).**

3- أهمية أساليب التدريس:

تعتبر أساليب التدريس من مكونات المنهج الأساسية، ذلك أن الأهداف التعليمية، والمحتوي الذي يختاره المختصون في المناهج، لا يمكن تقويمها إلا بواسطة المعلم والأساليب التي يتبعها في تدريسه.

لذلك يمكن اعتبار أسلوب التدريس بمثابة همزة الوصل بين المتعلم ومكونات المنهج، حيث يتضمن الأسلوب المواقف التعليمية التي تتم داخل الفصل والتي ينظمها المعلم، والطريقة التي يتبعها، بحيث يجعل هذه المواقف فعالة ومثمرة في الوقت نفسه.

4- مواصفات الأسلوب الناجح في التدريس: يترك التربويون للمعلم حرية اختيار الأسلوب المناسب حسب رؤيته هو وتقديره للموقف، وذلك وفق المحددات التالية: **(نون للتأليف والنشر، 2011، ص 183).**

1. يتماشى الأسلوب مع نتائج بحوث التربية، وعلم النفس الحديث، والتي تؤكد على مشاركة المتعلمين في النشاط داخل الحجرة الصفية.
2. تماشي الطريقة التي يتبعها المعلم مع أهداف التربية التي ارتضاها المجتمع، ومع أهداف المادة الدراسية التي يقوم المعلم بتدريسها.
3. وضع مستوي نمو المتعلمين في اعتباره، ودرجة وعيهم، وأنواع الخبرات التعليمية التي مروا بها من قبل.
4. نتيجة للفروق الفردية بين المتعلمين، فإن المعلم الناجح يستطيع أن يستخدم أكثر من أسلوب في أداء الدرس الواحد، بحيث يتلاءم كل أسلوب مع مجموعة من المتعلمين.
5. مراعاة العنصر الزمني، أي موقع الحصة من الجدول الدراسي، فكلما كانت الحصة في بداية اليوم الدراسي كان المتعلمين أكثر نشاطا وحيوية، كما ينبغي مراعاة المعلم عدد المتعلمين الذين يضمهم الفصل، حيث أن التدريس لعدد محدود منهم قد يتيح للمعلم أن يستخدم أسلوب المناقشة والحوار دون عناء.

5- تصنيف أساليب التدريس:تصنف أساليب التدريس إلى نوعين:

5- 1- أساليب التدريس المباشرة: يعرف أسلوب التدريس المباشر بأنه ذلك النوع من أساليب التدريس الذي يتكون من آراء وأفكار المعلم (الذاتية)، وهو يقوم بتوجيه عمل المتعلم ونقد سلوكه، ويعد هذا الأسلوب من الأساليب التي تبرز استخدام المعلم للسلطة داخل الفصل الدراسي.

حيث نجد أن المعلم في هذا الأسلوب يسعى إلى تزويد المتعلمين بالخبرات والمهارات التعليمية التي يرى هو أنها مناسبة، كما يقوم بتقويم مستويات تحصيلهم وفقا لاختبارات محددة يستهدف منها التعرف على مدى تذكر المتعلمين للمعلومات التي قدمها لهم، ويبدو أن هذا الأسلوب يتلاءم مع المجموعة الأولى من طرق التدريس خاصة طريقتي المحاضرة والمناقشة. **(نون للتأليف والنشر، 2011، ص 183).**

5- 2- أساليب التدريس غير المباشرة: يعرف بأنه الأسلوب الذي يتمثل في امتصاص آراء وأفكار المتعلمين مع تشجيع واضح من قبل المعلم لاشتراكهم في العملية التعليمية وكذالك في قبول مشاعرهم.

وفي هذا الأسلوب يسعى المعلم إلى التعرف على آراء ومشكلات المتعلمين، ويحاول تمثيلها، ثم يدعوهم إلى المشاركة في دراسة هذه الآراء والمشكلات ووضع الحلول المناسبة لها. ومن الطرق التي يستخدم معها هذا الأسلوب طريقة حل المشكلات وطريقة الاكتشاف الموجه. **(نون للتأليف والنشر، 2011، ص 184).**

وهناك مجموعة من الأساليب غير مباشرة تعتمد في العملية التعليمية نذكر منها ما يلي:

- **أسلوب التدريس القائم على المدح والنقد**: أيدت بعض الدراسات وجهة النظر القائلة أن أسلوب التدريس الذي يراعي المدح المعتدل يكون له تأثير موجب على التحصيل لدى المتعلمين، حيث وجدت أن كلمة " صح"، " ممتاز"، " شكرا لك"، ترتبط بنمو تحصيل المتعلمين في العلوم في المدرسة الإبتدائية، " أحسنت"، "جيد" .... ترتبط بنمو تحصيل المتعلمين في العلوم في المدارس المتوسطة والثانوية. **(نون للتأليف والنشر، 2011، ص 191).**

كما أوضحت بعض الدراسات أن هناك تأثيرا لنقد المعلم على تحصيل متعلميه، حيث تبين أن الإفراط في النقد من قبل المعلم يؤدي إلى انخفاض في التحصيل لدى المتعلمين. كما تقرر دراسة أخرى أنه لا توجد حتى الآن دراسة واحدة تشير إلى أن الإفراط في النقد يسرع في نمو التعلم. وهذا الأسلوب كما هو واضح يرتبط باستراتيجية استخدام الثواب والعقاب.

- **أسلوب التدريس القائم على التغذية الراجعة:** تناولت دراسات عديدة تأثير التغذية الراجعة على التحصيل الدراسي للمتعلم. وقد أكدت هذه الدراسات في مجملها أن أسلوب التدريس القائم على التغذية الراجعة له تأثير دال موجب على تحصيل المتعلم. ومن بين هذه الدراسات دراسة **(سترا ويتز)** التي توصلت إلى أن المتعلمين الذين تعلموا بهذا الأسلوب يكون لديهم قدر دال من التذكر إذا ما قورنوا بزملائهم الذين يدرسون بأسلوب تدريسي لا يعتمد على التغذية الراجعة للمعلومات المقدمة. **(نون للتأليف والنشر، 2011، ص 192).**

ومن مميزات هذا الأسلوب أن يوضح للمتعلم مستويات تقدمه ونموه التحصيلي بصورة متتابعة، وذلك من خلال تحديده لجوانب القوة في ذلك التحصيل وبيان الكيفية التي يستطيع بها تنمية مستويات تحصيله. وهذا الأسلوب يعد من أبرز الأساليب التي تتبع في طرق التعلم الذاتي والفردي.

أساليب التدريس القائمة على وضوح العرض أو التقديم: أوضحت بعض الدراسات أن وضوح العرض له تأثير فعال في تقدم تحصيل المتعلمين، وفي دراسة قام بها مجموعة من طلاب يدرسون العلوم الإجتماعية. حيث طلب منهم ترتيب فاعلية معلميهم على مجموعة من التغيرات، وذلك بعد انتهاء المعلم من الدرس على مدى عدة أيام متتالية، فتبين أن الطلاب الذين أعطوا معلميهم درجات عالية في وضوح أهداف المادة وتقديمها يكون تحصيلهم أكثر من أولئك الذين أعطوا معلميهم درجات أقل في هذه المتغيرات. **(نون للتأليف والنشر، 2011، ص192).**

- **أسلوب التدريس الحماسي للمعلم**: حاول العديد من الباحثين دراسة أثر حماس المعلم بإعتباره أسلوبا من أساليب التدريس على مستوى تحصيل متعلميه، حيث بينت معظم الدراسات أن حماس المعلم يرتبط ارتباطا ذا أهمية ودلالة بتحصيل المتعلمين.

وفي دراسة تجريبية قام بها أحد الباحثين باختيار عشرين معلما حيث أعطيت لهم التعليمات بإلقاء درس واحد بحماس ودرس آخر بفتور لمتعلميهم من صفين مختلفين.

وقد تبين من نتائج دراسته أن متوسط درجات المتعلمين في الدروس المعطاة بحماس كانت أكبر بدرجة جوهرية من درجاتهم في الدروس المعطاة بفتور في تسعة عشر صفا من العدد الكلي وهو عشرون صفا. **(نون للتأليف والنشر، 2011، ص 193).**

- **أسلوب التدريس القائم على التنافس الفردي:** أوضحت بعض الدراسات أن هناك تأثير لاستخدام المعلم للتنافس الفردي كليا للأداء النسبي بين المتعلمين وتحصيلهم الدراسي. ومن الطرق المناسبة لاستخدام هذا الأسلوب طرق التعلم الذاتي والإفرادي. **(نون للتأليف والنشر، 2011، ص 193).**

المحاضرة الحادى عشر: الفرق بين التدريس والمصطلحات المرتبطة به

يعد التدريس الجانب التطبيقي للعملية التعليمية والتربوية، يشتمل على استراتيجيات وطرائق وأساليب ونماذج تمثل أدوات وإجراءات تعالج كيفية إلمام المتعلمين بالمنهج المدرسي ومحتواه التعليمي بغية توصيله للمتعلمين. ولعل هذه المراحل في التدريس أدت إلى التداخل فيما بين مفاهيم الاستراتيجيات والطرائق والأساليب، مما أوجد خلط كبير في الأدبيات التربوية في تحديد مفهوم كل مصطلح من مصطلحاته المرتبطة به، والبعض يستخدمها كمترادفات لها نفس الدلالة حيث يتضح مما سبق أن الإستراتيجية ليست هي الطريقة ولا الأسلوب، فالاستراتيجية أشمل من الطريقة والطريقة أعم من الأسلوب، "فطريقة التدريس هي جزء من الإستراتيجية وقد تقوم الإستراتيجية علي أكثر من طريقة تدريس كالمحاضرة والمناقشة وتوجيه الأسئلة وإجراء التجارب العلمية .....الخ، فالاستراتيجية تعتبر المخطط المنظومي الذي يشتمل علي أكثر من طريقه عبر التحركات التي يسعي المعلم فيها لتحقيق هدف معين" **(الحريري،2011، ص298).**

فإذا كانت الطريقة مجموعة الخطوات المتبعة لتحقيق أهداف الدرس فإن الإستراتيجية مجموعة طرائق التدريس والأساليب واستخدام الإمكانات المتاحة في البيئة المدرسية وربما مشاركة العاملين فيها لتحقيق أهداف قصيرة وبعيدة المدى.

والفرق بين الطريقة والأسلوب أن المعلم يستخدم طريقة ما بأسلوب معين. فقد يستخدم معلم طريقة المناقشة في تدريس درس عن تصنيف الحيوانات، ويعتمد في إدارة النقاش على تقسيمهم إلى مجموعات تعاونية، ويوجه الأسئلة ويستمع لإجابات المجموعات ويشير إلى مواضع الاتفاق والاختلاف، بينما يستخدم معلم آخر طريقة المناقشة بأسلوب آخر كالاعتماد على مجموعة من الصور للحيوانات ومناقشتهم في ضوئها. ويستخدم معلم ثالث طريقة المناقشة بالاعتماد على الحيوانات التي في بيئة الطالب المحلية ومناقشتهم في تصنيفها. ويلاحظ هنا أنه على الرغم من استخدامهم للطريقة نفسها إلا أن أسلوب الاستخدام كان مختلفاً. مما يؤكد ما **ذكره الخرب وعبدالفتاح** أن " أن أسلوب التدريس يختلف من معلم لآخر رغم أن طريقة التدريس قد تكون واحدة وهكذا نجد أن أسلوب التدريس يرتبط بالخصائص الشخصية للمعلم وبكيفية تنفيذ طريقة التدريس ". **(الخرب وعبدالفتاح ، 2003ص 25).**

كما تضيف الحريري (2011م) أن أسلوب التدريس يعنى بكيفية توظيف طريقة التدريس لخدمة أهداف الدرس وتوصيل محتواه إلى المتعلمين وبذلك فإن طريقة التدريس أشمل من أسلوب التدريس ولها مواصفاتها وخطواتها المحددة وأن أسلوب التدريس أكثر من أسلوب يتباين فيه المعلمون مع بعضهم والجدول التالي يوضح الفرق بين كل من الطريقة والأسلوب والاستراتيجية:

	المفهوم	الهدف	المحتوي	المدي
الإستراتيجية	خطة منظمة ومتكاملة من الإجراءات ، تضمن تحقيق الأهداف الموضوعة لفترة زمنية محددة	رسم خطة متكاملة وشاملة لعملية التدريس	طرق ، أساليب ، أهداف ، نشاطات ، مهارات ، تقويم ، وسائل ، مؤثرات	فصلية شهرية أسبوعية
الطريقة	الآلية التي يختارها المعلم لتوصيل المحتوي وتحقيق الأهداف	تنفيذ التدريس بجميع عناصره داخل القاعة الدراسية	أهداف ، محتوي ، أساليب ، نشاطات ، تقويم	موضوع مجزأ علي عدة محاضرات محاضرة واحدة جزء من محاضرة
الاسلوب	النمط الذي يتبناه المعلم لتنفيذ فلسفته التدريسية حين التواصل المباشر مع الطلاب	تنفيذ طريقة التدريس	اتصال لفظي ، اتصال جسدي حركي	جزء من محاضرة .

جدول رقم (04) يوضح الفروق الأساسية بين الإستراتيجية والطريقة والأسلوب في التدريس.

قائمة المراجع

- **باللغة العربية:**

1. الجنابي، طارق (2011) : ***خرائط المفاهيم والأسلوب المتمركز حول المشكلة وأثرها في تحصيل المفاهيم الإيحائية وتنمية حب الاستطلاع العلمي*، عمان، دار الصفاء.**
2. الحريري، رافدة عمر، (2010): ***طرق التدريس بين التقليد والتجديد*،** عمان ،دار الفكر، ط1.
3. الحريري، رافدة (2011) : ***الجودة الشاملة في المناهج وطرق التدريس*** . عمان: دار المسيرة.
4. الحصري، علي منير ويوسف العنيزي، (2004): ***طرق التدريس العامة*،** الكويت، مكتبة الفلاح، ط2.
5. الخرب، حمد عبد العزيز وعبد الرحمن، عبد الفتاح سعد (1424): ***طرق التدريس العامة بين التقليد والتجديد*،** الرياض، مكتبة الرشد، ط1.
6. الرويثي، إيمان(2009): ***رؤية جديدة في التعليم*،** عمان، دار الفكر.
7. السويدان، طارق محمد والعدلوني، محمد كرم (2004): ***مبادئ الإبداع*،** دار قرطبة للنشر، الكويت.
8. خضر، فكري رشيد،(2006): ***طرائق تدريس الدراسات الإجتماعية*،** عمان، دار المسيرة، ط1.
9. ديريك رونتري(1984): ***تكنولوجيا التربية في تطوير المنهج*،** ترجمة فتح الباب عبد الحليم سيد، القاهرة، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، المركز العربي للتقنيات التربوية.
10. دي بونو، (2005): ***الإبداع الجاد استخدام قوة التفكير الجانبي لخلق أفكار جديدة*،** ترجمة: باسمة النوري، مكتبة العبيكان، السعودية.
11. دي بونو، (1990): ***قبعات التفكير الست*،** مكتبة بنجوين، لندن، مكتبة فيكنج، نيويورك.
12. دي بونو، (2002) : ***التفكير بطريقة القبعات الست*،** ترجمة: عبد اللطيف خياط، دار الإعلام، عمان.

13. دي بونو، (2001): ***قبعات التفكير الست***، ترجمة: خليل الجيوسي، أبو ظبي، المجمع الثقافي.

14. زيتون، عايش (2007): ***النظرية البنائية وإستراتيجيات تدريس العلوم***، عمان، دار الشروق.

15. سعيد محمد السعيد، أبو السعود محمد أحمد (2005): ***طرق التدريس العامة، تخطيطها وتطبيقاتها التربوية***، دار الفكر، ط2.

16. سناء سليمان، (2011): ***التفكير أساسياته وأنواعه، تعليمه وتنمية مهاراته***، القاهرة، عالم الكتب.

17. سهام حميد موسي (2016): ***مفهوم التدريس وخصائص التدريس الجيد***، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، جامعة كربلاء، كلية العلوم الإسلامية، قسم اللغة العربية .

18. سلسلة المعارف الإسلامية ، (2011): ***التدريس طرائق واستراتيجيات***، مركز نون للتأليف والترجمة، بيروت، لبنان، جمعية المعارف الثقافية والإسلامية، ط1.

19. سلامة، عادل وآخرون(2009): ***طرائق التدريس العامة معالجة تطبيقية معاصرة***، عمان، دار الثقافة.

20. عبد الحميد حسن عبد الحميد شاهين (2010): ***استراتيجيات التدريس المتقدمة واستراتيجيات التعلم وأنماط التعلم***، جامعة الإسكندرية ، كلية التربية بدمنهور.

21. عبيدات، ذوقان وأبو السميد، سهيلة (2007): ***إستراتيجية التدريس في القرن الحادي والعشرين***، دليل المعلم والمشرف التربوي، ط1، دار الفكر، عمان.

22. عبيدات ذوقان وسهيلة أبو السميد، (2005): ***طرق التدريس في القرن الحادي والعشرين***، دليل المعلم والمشرف التربوي، عمان، الأردن، دار ديبونو للنشر والتوزيع،ط1.

23. عفانة، إسماعيل عزو و الخز ندار، نائلة نجيب،(2008): ***التدريس الصفي بالذكاءات المتعددة***، عمان، دار المسيرة، ط1.

24. علي، عيد وآخرون(2013): ***اتجاهات حديثة في طرائق واستراتيجيات التدريس***، عمان، دار الصفاء.

25. قطامي، يوسف (2010): ***تعليم تفكير القبعات الست – تفكير القبعة البيضاء*** – كراسة المعلم، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان.

26. كمال عبد الحميد زيتون (2000): ***التدريس نماذجه ومهاراته***، المكتب العلمي للنشر والتوزيع، الإسكندرية.

27. ماجدة مصطفي السيد ، صلاح الدين خضر، فرماوي محمد فرماوي، مديحة عمر لطفي، عادل حسين أبو زيد،(2006): ***التدريس المصغر ومهاراته***، سلسلة العلوم التربوية، العدد الثاني، الدار العربية للنشر والتوزيع.

28. مجيد، سوسن شاكر (2008): ***تنمية مهارات التفكير الإبداعي الناقد***، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

29. نوفل، محمد بكر(2009): ***الإبداع الجاد مفاهيم وتطبيقات***، مركز ديبونو للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

- **المعاجم والقواميس:**

30- Oxford University (2000): *oxford advanced learner's dictionary*, 6edition, London, oxford university press.

- **مذكرات التخرج:**

31- وقاد، هديل (2009): ***فاعلية استخدام الخرائط الذهنية على تحصيل موضوعات الأحياء لطالبات الصف الأول الثانوي بمكة المكرمة***، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير، غير منشورة، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.

32- محمد مسلم عطية قرمان(2014):***فاعلية إستخدام خرائط المفاهيم على تحصيل البلاغة والإتجاه نحوها لدى طالبات الصف الحادي عشر بغزة***، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في المناهج وطرق التدريس، كلية التربية الجامعة الإسلامية غزة.

- **المراجع باللغة الأجنبية:**

33- Edward.(2010): ***Mind Mapping as teaching resource***. LTD.

34- Martin (2010): ***Concept Mapping mind mapping and argument mapping: What are the differences and do they matter***? High educ.

35- De Bano (1992): ***six thinking Hats full course***, New York.

36- De Bano (1997): ***Lateral thinking***, Atext book of creativity. New York.

37- De Bano (2003): ***Lateral thinking work shop***, retieved may 20, from: htt. Edward De Bano. Com/ De Bano/ work it. Htm.

مواقع الأنترنت:

38- سلوم، هزار (2009): ***غير قبعتك بتغيير تفكيرك***، مجلة المعرفة، العدد 132، الانترنت.

39- توني بوزان، (2004): ***خريطة العقل***، **ط4**، مكتبة جرير .www .Ibtesama. com.

40- **www .egyptwindou .net**

41- **www.edutrapedia.illaf.net**

42- **http://ar.wikipedia.org**